Vol. 19, No. 1, July , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها (دراسة ميدانية بجامعة دمياط)

د/ هناء إبراهيم إبراهيم سليمان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية- جامعة دمياط

د/ حسام إبراهيم الدسوقي مراد
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، وذلك من خلال السعي لبلورة إطار فكري حول جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي مع توضيح دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها ، والكشف عن واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها من وجهة نظرهم. وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٠٣٥) طالبًا من طلاب كلية التربية - جامعة دمياط. وتوصل البحث إلى أن واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط جاء بدرجة تحقق متوسطة ، حيث جاءت جميع الأبعاد في اتجاه (تتحقق بدرجة متوسطة)، وجاء مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب في المرتبة الأولى يليه مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب ثم مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب وأخيرًا مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب. وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد للطلاب لتقديم الدعم والمساندة المناسبة لهم، وتنظيم لقاءات دورية مع الطلاب لمناقشة مشكلاتهم والسعي لمواجهتها، وحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة مع مكافأة المتميزين منهم، وتنظيم لقاءات دورية مع كافة العاملين بالكلية لدراسة كيفية تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية.

الكلمات المفتاحية: تحسين – جودة الحياة الأكاديمية– الطلاب- كليات التربية.

Abstract

The current research aimed to present a proposed vision to activate the role of the Faculty of Education at Damietta University in improving the quality of academic life for its students, by identifying an intellectual framework on the quality of academic life for university students, clarify the role of faculties of education in improving the quality of academic life for its students, reveal the reality of quality of academic life for students of the Faculty of Education at Damietta University, and determine the role of the Faculty of Education at Damietta University in improving the quality of academic life for its students from their point of view. The current research used the descriptive method in collecting and interpreting information. A questionnaire was used a research tool that was applied to a stratified random sample consisted of (1035) students from the Faculty of Education in Damietta. The research found that the reality of the quality of academic life for students of the Faculty

of Education at Damietta University was achieved to a moderate degree, where all dimensions came in the direction (achieved to a moderate degree), the level of academic competence among students came in the first place, followed by the level of the social dimension among students, then the level of academic satisfaction among students, and finally the level of services and academic support provided to students. The research recommended that the necessity of paying attention to guidance and counseling services for students to provide appropriate support and assistance to them, organizing periodic meetings with students to discuss their problems and seek to confront them, urging students to participate in various university activities while rewarding the distinguished among them, and organizing periodic meetings with all the college employees to study how to improve quality of Academic life for college students.

Keywords: Improving - Quality of Academic Life - Students - Faculties of Education.

مقدمة

يقوم التعليم الجامعي بدور مهم في حياة الأمم ورفعة شأنها؛ لما له من دور بارز في إعداد القوى البشرية بمختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، فالعنصر البشري هو أساس التخطيط والتنفيذ في جميع مؤسسات المجتمع.

ويتسم أي مجتمع بتنوع التخصصات العلمية لأبنائه ما بين أطباء، ومهندسين، وتجاريين، وعلميين، ومعلمين وغيرهم من خريجي الجامعات والمعاهد العليا، ولا يخفى على أحد أن كل أصحاب هذه المهن سبق وأن تتلمذت على أيدي معلمين متخصصين في مراحل التعليم قبل الجامعي.

لهذا تعد مهنة التعليم من أعظم المهن قدرًا، وأكثرها أثرًا في حياة الأفراد والجماعات، إذ تتوقف ثقافة المجتمع ومدى وعيه على مستوى تعليم المواطنين، وما اكتسبوه من خبرات في المؤسسات التعليمية المنوط بها إعداد وإكساب الطلاب الجوانب المعرفية والقيم المجتمعية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المعلم (المجيدل والشريع،٢٠١٢، ١٩). ومن ثمّ فإن كليات التربية تعد من أهم المؤسسات المنوط بها بناء المجتمع، من خلال إعداد معلمين قادرين على العمل بالمؤسسات التعليمية وإعداد وبناء الإنسان علميًا واجتماعيًا وأخلاقيًا بما يمكنه من خدمة الوطن.

فهي الأساس للارتقاء الحضاري الذي يبتغيه المجتمع؛ نظرًا للدور الذي تقوم به في إعداد الكوادر البشرية المتخصصة في كافة مجالات المعرفة، فهي ذات مكانة بارزة في منظومة التعليم العالي باعتبارها تتحمل المجهود الأكبر في إعداد وتأهيل المعلم علميًا ومهنيًا لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، بما يواكب العصر الحالي والذي يتصف بالتغير والتطور المستمر في كافة مجالات الحياة، الأمر الذي يزيد من عظم المسئولية الملقاة على عاتق القائمين بإعداد المعلم بكليات التربية (محمد وحسن، ٢٠١٩، ٣٣٨). فمنذ نشأة كليات التربية - ومن قبلها كليات المعلمين - في مصر، عَهد إليها المجتمع إعداد معلم واعٍ متميز قادر علي تعليم أجيال تسهم في رفعة الوطن، وظل هذا الدور قاصرًا على كليات التربية حتى الآن.

ويعد مفهوم الجودة Quality من المفاهيم التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في العديد من المجالات المختلفة، وبخاصة في مجالات الصحة، والإعاقات، والخدمات الاجتماعية، والتربية، والذي يعبر عن الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانات المتاحة في حياته، وهذه الإمكانات هي نتيجة الفرص والحدود، والتي

تعكس التفاعل بين الفرد وعوامل بيئته (الحسينان، ٢٠١٥، ٣).

ومرحلة الدراسة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطلاب؛ لما لها من أثر في تنمية قدراتهم، وتطلعاتهم واستعداداتهم، ورسم شخصياتهم، فضلاً عن صقل المهارات المتعلقة بالاندماج الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، وبناء العلاقات الأكثر استقرارًا، وإتاحة الفرص لتحقيق إنجازات إيجابية، كما أن إغفال تلك التطلعات وإهمالها يمكن أن يحدث مشكلات سلوكية تسبب اللجوء للتطرف، أو إلى أحد الاتجاهات المتشددة، أو الاغتراب والهروب من الواقع(آل الشيخ ،٢٠٢٠، ٦٧).

وبالتالي تعد مرحلة التعليم الجامعي إحدى المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب لجودة حياتهم، فجودة الحياة الجامعية ما هي إلا إحدى أشكال جودة الحياة لدى الطلاب؛ ففيها يمر الطلاب بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، ويستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة حياتهم تؤثر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، ومن هنا جاء الاهتمام بدراسات جودة الحياة الجامعية باعتبارها مؤشرًا مهمًا على مستوى المؤسسة التعليمية، ويعد تقييم الخدمات الجامعية تقييمًا لنوعية ومستوى الخدمات الجامعية المختلفة المقدمة للطالب الجامعي، وتكمن أهمية هذا التقييم في تحقيق التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من ناحية وبين الطلاب والقائمين على الإدارة الجامعية من ناحية أخرى، وتتعدد عناصر تقييم جودة الحياة لدى طالب الجامعة فمنها المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية وحسن إدارة الوقت والاستفادة منه (عبد المطلب،٢٠١٤، ٧٣).

ويعد تكيف الطالب وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية أحد أهم مظاهر جودة الحياة للطالب الجامعي، والذي يفرض على الجامعة قياسه وتحقيقه من أجل تمكين الطالب من الأداء الجيد الذي ينعكس على إنتاجيته وتحصيله (الحسينان، ٢٠١٥، ٤).

وتساعد جودة الحياة الأكاديمية_ كأحد أبعاد جودة الحياة الجامعية_ الطالب على تحقيق التوافق مع بيئته التعليمية، وتتأثر جودة الحياة الأكاديمية بالبيئة التعليمية للطالب، فإذا توافرت في هذه البيئة الخدمات المناسبة التي تسمح للطالب بإشباع حاجاته التعليمية والاستمتاع بدراسته وتحقيق ذاته؛ يؤدي ذلك إلى جودة الحياة الأكاديمية (أحمد، ٢٠١٩، ٥٣٠).

وهناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية على حد سواء تتعلق بمؤسسات التعليم الجامعي تؤثر على الحياة الأكاديمية وجودتها، منها الرضا عن خدمات مؤسسات التعليم الجامعي بشكل عام الذي يعد أحد أهم العوامل الداخلية المهمة، فكلما زاد ارتياح الطلاب لتوفير تلك الخدمات كهيئة التدريس، والمناخ الأكاديمي، وعبء العمل للطالب، والخدمات الأكاديمية كلما زادت جودة الحياة الأكاديمية لهم، بينما كانت البيئة الجامعية أحد أهم العوامل الخارجية (عبد الحميد، ٢٠١٧ ، ٤٤٣).

ويعد عضو هيئة التدريس أهم عنصر يؤثر على جودة الحياة الجامعية، حيث يمكن أن يؤدي البرنامج التعليمي الجيد إلى نتائج سيئة في أيدي عضو هيئة تدريس غير مؤهل، وفي الوقت نفسه ، يمكن للبرنامج السيئ أن يربي طلابًا جيدين جدًا في أيدي عضو هيئة تدريس مؤهل، ويمكن أن تؤثر المؤهلات الفردية لعضو هيئة التدريس والمهارات التعليمية على سلوكيات الطلاب أكثر من المناهج الدراسية الرسمية) Kesici & Çavuş, 2019, 1382).

وتؤكد دراسة حبيب (٢٠١٦، ٢٣٤) أن جودة الحياة الأكاديمية تعمل على إشباع حاجات الطلاب وترفع من مستوى مخرجات المؤسسة التعليمية لتتلاءم مع احتياجات الدولة وطموحاتها ومع متطلبات سوق العمل، ولتكون قادرة على مواجهة المنافسة الإقليمية والعالمية وللوصول بخدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية لأعلى جودة ممكنة بأفضل الوسائل وأقل التكاليف.

مشكلة البحث

لقد أصبحت جودة الحياة في العصر الحالي توجهًا قوميًا لدى المجتمع، وهدفًا تسعى نحو تحقيقه كافة أنظمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، كما أن أهم أهداف التعليم الجامعي تركز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، ومن ثم أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا المهمة في التعليم على المستوى المحلي والعالمي(العتيبي، ٢٠١٤، ٢٤٥).

وفي سبيل معالجة هذه القضية تم رصد بعض الدراسات العربية والأجنبية وتحديد أهدافها وتحليل نتائجها للتعرف على الاهتمامات البحثية في هذا المجال، وكان أبرزها: دراسة عبد المطلب(٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية الدراسية ومكوناتها لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، والكشف عن مدى اختلاف تقييم الطلاب لجودة الحياة الجامعية الدراسية ومكوناتها باختلاف كل من توجه الهدف ومستوى التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى توافر كل من جودة الحياة الجامعية الدراسية ككل ومكوني (مساندة الزملاء والمدرسين، الرضا العام عن الدراسة) بدرجة متوسطة، بينما يتوافر مكون الكفاءة الدراسية بدرجة مرتفعة.

كما جاءت دراسة حسن (٢٠١٥) والتي استهدفت قياس مهارات إدارة الوقت والتعرف على مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام، وكذا تحديد طبيعة العلاقة بين مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة والتحصيل الدراسي للطالبات، وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طالبات كلية التربية بمستوى متوسط من مهارات إدارة الوقت، ومستوى متوسط لجودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية والأسرية والنفسية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مهارات إدارة الوقت وجودة الحياة وبين مهارات إدارة الوقت والتحصيل الدراسي.

ودراسة بيدرو، ليتاو وألفيس (Pedro; Leitão & Alves, 2016) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية ومستوي الأداء الأكاديمي للطلاب وولائهم للجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الحياة الأكاديمية لها تأثير إيجابي ودال إحصائيًا في أداء الطلاب الأكاديمي، كما يمكن التنبؤ بولاء الطلاب للجامعة وتوصية الآخرين بالالتحاق بها بمعلومية جودة الحياة الأكاديمية.

كما سعت دراسة حمادنة (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعًا .

كما سعت دراسة الدهني (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل حسب متغيرات الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وحائل جاء متوسطًا، بالإضافة إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لطالبات كلية التربية في جامعة اليرموك وحائل تبعًا لمتغيرات الجامعة والمستوى الدراسي ومستوى الدخل، وعدم وجود فروق في جودة الحياة تبعًا للتخصص.

في حين هدفت دراسة شويخي (Chouikhi, 2018) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تلمسان، وأثر كل من متغيري الجنس والدخل المعيشي للأسرة على جودة الحياة للطلاب، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالٍ من جودة الحياة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، إناث) فيما يخص جودة الحياة، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة باختلاف الدخل المعيشي لأسر الطلاب، أي سواء كان الطالب ينحدر من أسرة ميسورة الحال أو أسرة بسيطة فكلاهما يمتلك شعورًا عاليًا بجودة الحياة.

كما سعت دراسة العطية ومحاسنة (Al-Attiyah& Mahasneh, 2018) إلى تقييم جودة حياة الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة قطر وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي وأدائهم، وقد أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة للذكور أعلى من مستوى الإناث في الصحة والعواطف والصحة العقلية، ولم يؤثر نوع الإعاقة على مستوى جودة حياتهم، علاوة على ذلك، فإنه توجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين جوانب جودة الحياة والتكيف الأكاديمي بالإضافة إلى أن جودة الحياة والتكيف الأكاديمي تنبئ بالأداء الأكاديمي.

واستهدفت دراسة أوزدمير (Özdemir , 2018) تحديد آراء الطلاب حول المناهج الخفية وجودة الحياة الجامعية في التربية الرياضية، وكشف ما إذا كانت هناك علاقة بين تصورات الطلاب للمناهج الدراسية الخفية وجودة الحياة الجامعية التي يرونها، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة الجامعية للطلاب كان متوسطًا، كما لوحظ أن هناك علاقة متوسطة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلاب للمناهج الخفية وتصورات جودة الحياة الجامعية.

في حين هدفت دراسة عايدي (٢٠١٩) إلى محاولة التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة وطبيعة الفروق الموجودة في جودة الحياة الصحية تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، وأشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة الصحية المتعلقة بالصحة العامة لدى طلاب الجامعة كان متوسطًا بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في جودة الحياة الصحية لدى طلاب جامعة الشاذلي بن جديد تبعًا لكل من الجنس والمستوى التعليمي.

كما جاءت دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) والتي استهدفت معرفة مستوى جودة الحياة لدي الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، ودور متغير الجامعة، والدخل، والتخصص في جودة الحياة، وطبيعة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة وكل من دخل الأسرة، والمعدل التراكمي، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعًا في بعدين من أبعاد الجودة ، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، ومتوسطًا في بعدين هما جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضًا في بعدين هما جودة الصحة النفسية، وجودة الجانب العاطفي، كما أشارت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائيًا في متغير الجامعة، والدخل، وفي التفاعل الثنائي بين الدخل والتخصص، وفي التفاعل الثلاثي بين الجامعة، والدخل، والتخصص على جودة الحياة .

في حين استهدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز كان مرتفعًا، وأنه لا توجد فروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية- الرضا

الأكاديمي- المساندة الأكاديمية- البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعًا لمتغير التخصص بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الكفاءة الأكاديمية - الرضا الدراسي- البعد الاجتماعي) لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز تبعًا لمستوياتهم الدراسية لصالح الطلاب في المستوى الدراسي الثامن.

كما جاءت دراسة الهزاني(٢٠٢١) لتهدف إلى تقديم تصور مقترح لتحسين جودة حياة الطالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة حياة الطالبات فوق المتوسط عدا بعد جودة شغل الوقت وإدارته، مع فروق في مستوى الجودة تعزى للدخل الشهري، التخصص، مستوى الكفاءة النفسية، ووجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة ومستوى الكفاءة النفسية فهي المؤشر الرئيس للتنبؤ بجودة الحياة.

وتعد كليات التربية من أهم المؤسسات التربوية في التعليم الجامعي، حيث يقع عليها عبء تعليمي واجتماعي، فترتبط بتكوين المعلم الذي هو بدوره أساس تكوين المجتمع، لذلك فإن تحقيق الأهداف التربوية التي يتوخاها المجتمع يعتمد على قدرة النظام التربوي بتلك المؤسسة على تحقيق أهدافه، كما أن النظام التربوي والتعليمي في هذه المؤسسة قادر على تأصيل المعارف والبحث العلمي وخدمة المجتمع (عطية، ٢٠١٥، ٢)، ومن ثم فإن تلك الكليات تعد من أكثر البيئات التي تتطلب أساليب لتفعيل أدوارها.

ومن ثم فإن لكلية التربية مكانة متميزة، داخل النظام التعليمي، نظرًا لما تضطلع به من مسئولية مهمة إعداد المعلم، الذي يتولى بدوره إعداد النشء في مراحل التعليم المختلفة، بمختلف التخصصات، ومن ثم فإن الارتقاء بكلية التربية هو أحد الأهداف الرئيسة للارتقاء بالنظام التعليمي. ومن الملاحظ أن الطلاب عند التحاقهم بالجامعة يتعرضون لمجموعة من التحديات التي تؤثر بشكل رئيس على مستوى رضاهم عن جودة الحياة الجامعية، ومن بين تلك التحديات: السعي للحصول على أفضل الدرجات، وضغط الامتحانات، والعلاقة مع زملاء الدراسة، والتوتر والقلق، وطبيعة العلاقة مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، والمقررات الدراسية، والمناخ التعليمي، ومدى توفر الخدمات المختلفة.

وقد أشارت دراسة عبد الرازق (٢٠١٨، ٤٨٥) إلى أنه على الرغم من توافر كثير من الموارد البشرية والمادية للجامعات الحكومية المصرية بوجه عام ولكليات التربية بوجه خاص بما يؤهلها لحياة أكاديمية جيدة ومناخ تعليمي صحي، إلا أنها تعاني من معوقات تحد من انطلاقها العلمي والأكاديمي والتطبيقي، ويؤدي إلى نقص رضا الطلاب، ومن هذه المشكلات ما يأتي:

- نقص رضا الطلاب عن المحتويات الأكاديمية التي يتلقونها وتقادمها.
- تعقد المناهج، وفي بعض الأحيان سطحيتها وغلبة النظرية على التطبيق فيها.
- ضعف الربط بين المقررات واحتياجات سوق العمل.
- تجاهل طلبات الطلاب وآمالهم وطموحاتهم، وعدم الاعتداد برأيهم.
- المشكلات الفنية والتعقيدات الإدارية والروتين الشديد.
- ارتفاع تكاليف الدراسة.

وفي ظل التحديات التي تواجه طلاب الجامعة في مجالات التعليم والتعلم ومن أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة حياتهم الأكاديمية، والتي يمثل الشعور بها أمرًا نسبيًا لأنه يرتبط ببعض العوامل الذاتية مثل المفهوم الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة الأكاديمية

والاجتماعية والسعادة التي يشعر بها الطالب داخل المؤسسة التعليمية، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية مثل الإمكانات المتاحة داخل المؤسسة التعليمية والمستوى الاقتصادي للطالب، ومستوى تحصيله وغيرها من العوامل المؤثرة على الطالب داخل مؤسسته التعليمية (الزهراني،٢٠٢٠ ، ٣). لذا جاء هذا البحث للتعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة دمياط في إطار السعي لتحسين جودة الحياة لديهم.

واقتصر البحث الحالي على كلية التربية بجامعة دمياط والتي تعد أكبر وأقدم كليات الجامعة، حيث تم إنشاء كلية التربية بدمياط بمقتضى القرار الوزاري رقم ١١٤٢ في ٢٥ من نوفمبر ١٩٧٦م، وبدأت الدراسة فعليًا من ١٩٧٧/١/١م (الموقع الالكتروني لكلية التربية بجامعة دمياط).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن توضيح مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن تفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما الإطار الفكري لجودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي؟

٢. ما دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها؟

٣. ما واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط؟

٤. ما الرؤية المقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، وذلك من خلال السعي لبلورة إطار فكري حول جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي مع توضيح دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها ، والكشف عن واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها من وجهة نظرهم.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث الحالي إلى العديد من الجوانب التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

١. **الأهمية النظرية**

تأتي الأهمية النظرية للبحث من كونه:

- يتناول متغير جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي، والتي تعد من القضايا المهمة في التعليم على المستوى المحلي والعالمي ولها دور كبير في تحديد مستقبل الطالب الأكاديمي والمهني، كما يعد الطالب الجامعي من أهم مخرجات العملية التعليمية والعنصر الأساسي فيها.
- يتناول مرحلة عمرية مهمة في تكوين شخصية الطالب من جميع جوانبها المختلفة.
- يتوقع أن يضيف جديدًا إلى الأطر النظرية في مجال جودة الحياة من حيث دراسته لجودة الحياة الأكاديمية وأبعادها.

٢. **الأهمية التطبيقية**

تبرز أهمية هذا البحث تطبيقيًا من خلال ما يأتي:

- المساهمة الإجرائية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي بكليات التربية.
- العمل على تهيئة مناخ جامعي يساعد على تحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.

- يتوقع أن تسهم نتائج البحث في تخطيط المناهج وطرق التدريس والأنشطة المتنوعة والمناسبة للطلاب للوصول إلى أفضل مستوى لجودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى على ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج وتوصيات.
- يؤمل أن يفيد هذا البحث الفئات الآتية:
  - **أصحاب القرار**: وذلك بأخذ جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها في الاعتبار عند التخطيط للمناهج وللأنشطة.
  - **طلاب الجامعة**: وذلك بتحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم.
  - **المجتمع بجميع طوائفه**: حيث إن تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية يعود مردوده على تلاميذ وطلاب المدارس، وهو ما يعطي للبحث فوائد آنية حيث تستفيد الفئة المستهدفة بالبحث، وفوائد آجلة يستفيد منه تلاميذ المدارس الذين يتلقون العلم على أيدي خريجي كلية التربية وهو ما قد يعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

منهج البحث

على ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يستند البحث على المنهج الوصفي، ويتبين ذلك من خلال الخطوات الآتية:

١. عرض وتحليل الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ومتغيراته لاستقراء مفهوم جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، وأبعادها، وتوضيح دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها.
٢. بناء أداة البحث على ضوء ما أسفر عنه تحليل الأدبيات، وهي استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية من طلاب كلية التربية - جامعة دمياط، للتعرف على واقع جودة الحياة الأكاديمية لديهم، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظرهم، ثم عرض نتائج الإطار الميداني للبحث .
٣. تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها على ضوء ما أسفر عنه البحث في إطاره النظري والميداني.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يأتي :

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها وذلك من خلال التعرف على واقع جودة الحياة الأكاديمية لديهم، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها.
٢. **الحدود البشرية:** طبقت الاستبانة على طلاب كلية التربية – جامعة دمياط.
٣. **الحدود المكانية:** طبقت الاستبانة في كلية التربية – جامعة دمياط.
٤. **الحدود الزمانية:** طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

مصطلح البحث

من خلال عرض التعريفات في الإطار النظري تم التوصل إلى التعريف الإجرائي الآتي:

جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي تعني: " حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الجامعية، وتتمثل في إحساسه بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي؛ وذلك من خلال بيئة جامعية

تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب في ظل علاقات اجتماعية سليمة وبما يتسق مع أهدافه في الحياة".

بنية البحث وخطواته

سار البحث وفق ما يأتي:

أولاً: الإطار النظري، ويشتمل على:

المبحث الأول: جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي(إطار فكري)، ويتضمن:

- عرض الإطار الفكري لجودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي.(وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث).

المبحث الثاني: دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، ويتضمن:

- عرض وتحليل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها.(وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة مشكلة البحث).

ثانيًا: الإطار الميداني للوقوف على واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها من وجهة نظرهم.(وذلك للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة مشكلة البحث).

ثالثًا: عرض معالم الرؤية المقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها. (وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة مشكلة البحث).

وفيما يلي تفصيل ما سبق

أولاً: الإطار النظري، ويشتمل على:

المبحث الأول: جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي(إطار فكري)

لقد أصبحت جودة الحياة في العصر الحالي هدفًا تسعى نحو تحقيقه كافة مؤسسات المجتمع وأنظمته ، ولما كان من أهم أهداف التعليم الجامعي التركيز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة الطلاب؛ لذا فقد أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا المهمة في التعليم، وعليه يتناول هذا المبحث جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي من حيث المفهوم، ودواعي الحاجة لتحسينها، وأبعادها، وكيفية الوصول إليها، وفيما يلي توضيح ذلك:

مفهوم جودة الحياة الأكاديمية Quality of Academic Life

ظهر مفهوم جودة الحياة بصفة عامة في منتصف الستينيات من القرن العشرين، ثم شاع في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات من خلال التركيز على زيادة الإنتاج، والرخاء الاقتصادي والتقدم العلمي والتقني، كما حظي هذا المفهوم باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع وحديثًا في مجال علم النفس، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات، مثل : جودة الحياة، وجودة الخدمات، وجودة الزواج، وجودة آخر العمر، وجودة المستقبل (عثمان، ٢٠٢٠، ٥٧٥) .

وتحدد منظمة الصحة العالمية (WHO,1999, 3)جودة الحياة على أنها تصور الفرد لمكانته في الحياة في سياق الثقافة والنظام القيمي الذي يعيش فيه وفيما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته، فهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بطريقة معقدة بصحة الفرد الجسدية، والحالة النفسية، ومستوى

الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية وعلاقتها بالسمات البارزة للبيئة.

وعادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي، إلا أنه تم التركيز على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، السكن ونوعيته، الصحة، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية (غنايم ،٢٠١٧، ٢٨٨-٢٨٩؛ Çakiroğlu, 2021, 60)، ويؤكد صميلي(٢٠٢٠، ٢٩٢)على أن جودة الحياة تشمل الجانب الذاتي الذي يركز على مدى شعور ورضا الفرد عن الحياة الجيدة التي يعيشها، والجانب الموضوعي الذي يركز على ما يوفره المجتمع للفرد من إمكانات مادية إضافة إلى حياة الفرد الاجتماعية.

كما أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسة لتعريف جودة الحياة، أولها: الاتجاه الاجتماعي والأنثروبولوجي: ويستند لبعض المؤشرات الاجتماعية مثل مستوى الدخل والحالة الاجتماعية ومستوى المعيشة وعدد أفراد الأسرة ونوع وطبيعة العمل، والاتجاه الثاني الاتجاه النفسي: والذي ينظر أصحابه لجودة الحياة من خلال مفاهيم ذات صلة به مثل: الإدراك، والاتجاه، والقيم، ومستوى الطموح، والحاجات، ومستوى الرضا العام عن الحياة، ومستويات الرضا الخاص بجوانب الحياة المختلفة، أما الاتجاه الأخير فيتمثل في الاتجاه الطبي: والذي يتحدد من خلاله جودة الحياة وفق مستوى الصحة أو المرض ومدى قابلية الفرد للعلاج والحالة الجسمية والمزاجية للشخص، ومدى قدرته في حالة المرض على مزاولة أنشطة الحياة اليومية، ومستوى الخدمات العلاجية المقدمة للفرد(إبراهيم وعبد الحميد، ٢٠١٦، ٢٤٣).

وقد وجد الباحثون صعوبة في تعريف جودة الحياة تعريفًا محددًا؛ ويرجع ذلك لحداثة التناول العلمي للمفهوم، واستخدامه في العديد من العلوم مثل: الطب والاجتماع وعلم النفس والتربية وغيرها من العلوم بالإضافة إلى استخدامه للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والتعليمية التي تقدم لأفراد المجتمع وأيضًا للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم. ولذا تعددت الآراء حول هذا المفهوم، وفيما يلي يعرض البحث توجهات الباحثين في تعريف جودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة الأكاديمية بشكل خاص.

يرى منسي وكاظم (٢٠٠٦، ٦٣) أن جودة الحياة تعبر عن حسن صحة الفرد الجسدية، والنفسية، ونظافة البيئة المحيطة به وثرائها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له مثل: التعليم، والخدمات الصحية، والاتصالات، والمواصلات، والممارسات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وشيوع روح المحبة والتفاؤل بين الأفراد، فضلاً عن الإيجابية ، وارتفاع الروح المعنوية، والانتماء، والولاء للوطن. ويعرفها الحسينان(٢٠١٥ أ ، ٢٧) بأنها حالة داخلية تشير إلى تمتع الفرد بتوازن المشاعر، وتمتعه بالحيوية والإقبال على الحياة البهيجة، والشعور بالسعادة، والثقة بالنفس، والاهتمام بالآخرين، والوضوح مع النفس ومع الآخرين .

كما يشير سليمان (٢٠١٧، ١) إلى أن جودة الحياة تتمثل في مدى درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد بالمجتمع لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة، ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم كالأصدقاء والزملاء والأقارب أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والنفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد بمختلف المجتمعات.

ويعرف غنايم (٢٠١٧، ٢٩٠) جودة الحياة على أنها قدرة أي فرد على التعايش مع نفسه ومجتمعه بشكل سليم يمنحه القدرة على أداء دوره كاملاً نحو نفسه وأسرته ومجتمعه. كما ترى عايدي (٢٠١٩، ٤١٥) أن مصطلح جودة الحياة يعبر عن مدى إدراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره خالية من الأفكار اللاعقلانية، والانفعالات السلبية، حيث يعمل على استثمار كافة قدراته وإمكاناته بما يتيح له تحقيق الأفضل في حياته.

وتشير آل الشيخ (٢٠٢٠، ٦٧) إلى أن جودة الحياة تعني الشعور الإيجابي للفرد بحسن الحال، والقدرة على إدارة الحياة، والاستقلالية، وتقرير المصير، وكذلك سعيه لتحقيق أهدافه، واستمراره في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية في تفاعله مع الآخرين، والانفتاح على تجارب جديدة، والإحساس العام بالسعادة. وترى قوطة (٢٠٢١، ٢٥٩) أن جودة الحياة تعني أن يعيش الفرد حالة جيدة متمتعًا بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامدًا أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة اجتماعية عالية، راضيًا عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققًا كل حاجاته وطموحاته، واثقًا من نفسه غير مغرور، ومقدرًا لذاته بما يجعله يشعر بالسعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله، ومتمسكًا بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، منتميًا لوطنه ومحبًا للخير.

وتعد جودة حياة الطالب الجامعي أحد المفاهيم الحديثة والمهمة والتي تعبر عن مدى تكيف الطالب وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية (الحسينان، ٢٠١٥ أ ، ١٨) ، ويعرف الحسينان(٢٠١٦ ، ٣٤١) جودة الحياة الجامعية بأنها مجموعة تقييمات الطالب لجوانب حياته المختلفة، والتي تتضمن إدراكه لصحته العامة، ورضاه عن حياته وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، ونجاحه الأكاديمي، وشعوره بالسعادة أثناء ممارساته الدينية، واستمتاعه بشغل أوقات فراغه من خلال المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها بما يتسق مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة في حياته.

وتعد جودة الحياة الأكاديمية إحدى أبعاد جودة الحياة الجامعية، والتي تعرفها العتيبي (٢٠١٤، ٢٥٨) على أنها معرفة الطالب بالخبرات والمهارات، وتفاعل قدراته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يسهم في تطوير حياته الجامعية، وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه. وتعرفها بيدرو، وآخرون (Pedro et al., 2016, 295) على أنها شعور عام بالرضا للطلاب فيما يتعلق بتجربتهم في الحياة الجامعية من خلال وجود المشاعر الإيجابية وغياب المشاعر السلبية. كما تعرفها حامد (٢٠١٨، ٢٧) بأنها حسن توظيف إمكانات الطالب العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه من أجل تحقيق أهدافه، فالشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الناقد البناء وعلى الإبداع من أهم ركائز النمو الذاتي الاجتماعي والتعليمي.

كما يعرفها أحمد (٢٠١٩، ٥٣٧) بأنها حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب قوامها إحساسه بارتفاع الكفاءة الذاتية والمرونة في مواجهة الضغوط والصعوبات الأكاديمية وصولاً إلى حالة من الرضا الأكاديمي والتخطيط الجيد لمستقبله؛ وذلك من خلال بيئة تتوافر فيها المساندة الأكاديمية. ويعرفها البنا وطاحون(٢٠١٩، ٢٨٤) بأنها منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحال والحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنية وكيفية إدراك وإدارة الوقت.

في حين يشير أحمد وعبد التواب (٢٠٢٠، ١٢٠) إلى أنها عبارة عن رضا الطالب الجامعي عن

العوامل المعرفية المرتبطة باكتساب المعلومات والمعارف من الكتب الدراسية والمحاضرات، والعوامل الوجدانية التي تتضمن مشاعر وانفعالات الطالب أثناء تواجده في المحيط الجامعي، والعوامل الشخصية المتمثلة في المهارات الفردية المكتسبة نتيجة مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية واللاصفية، والعوامل الاجتماعية الخاصة بتعامل الطالب مع الزملاء والأساتذة، وكذلك رؤية الطالب حول الجوانب الإدارية والمرافق والخدمات المقدمة داخل محيط الجامعة.

ويعرفها الزهراني(٢٠٢٠، ٤-٥) على أنها شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله، فهي تشمل الرضا الأكاديمي، والمساندة الأكاديمية، والكفاءة الأكاديمية، كما يعرفها صميلي(٢٠٢٠، ٢٨٠) على أنها شعور الطالب الجامعي بالرضا والقبول في حياته الجامعية لمختلف الخدمات المقدمة له في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية ، وتمكنه من الشعور بالسعادة .

وبناء على ما سبق يمكن للبحث الحالي التوصل للتعريف الإجرائي التالي :

جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي تعني: " حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الجامعية، وتتمثل في إحساسه بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي؛ وذلك من خلال بيئة جامعية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب في ظل علاقات اجتماعية سليمة وبما يتسق مع أهدافه في الحياة".

وعلى الرغم من تعدد تعريفات جودة الحياة الأكاديمية واختلاف العوامل المؤثرة فيها، إلا أنها تقوم على عدة مبادئ أساسية كمسلمات ثابتة، ومنها ما أكدت عليه دراسة عبد الحميد (٢٠١٧، ٤٤٤):

١. تختص جودة الحياة الأكاديمية بالمؤسسات الأكاديمية والمؤسسة التعليمية.
٢. تعد جودة الحياة الأكاديمية مؤشرًا قويًا ورئيسًا في تقويم المؤسسة الأكاديمية.
٣. لا يمكن تقويم جودة الحياة الأكاديمية إلا من خلال عرض آراء الطلاب المنتسبين لتلك المؤسسة.
٤. تعد جودة الحياة الأكاديمية عاملاً رئيسًا في جودة الحياة المهنية مستقبلاً.
٥. يعتمد تحقيق جودة الحياة الأكاديمية داخل المؤسسات الأكاديمية على توظيف المؤسسة الأكاديمية لكل إمكاناتها الإدارية والمادية وبرامجها الأكاديمية.
٦. تعتمد جودة الحياة الأكاديمية الإيجابية على تحقيق التوازن بين أسلوب الطالب في دراسته لمقرراته الأكاديمية وطبيعة المؤسسة الأكاديمية وأنظمتها ووسائل الترفيه في تلك المؤسسة، والعلاقات الاجتماعية.
٧. تتأثر جودة الحياة الأكاديمية داخل المؤسسة الأكاديمية بمجموعة من المتغيرات، أهمها: أنظمة وقوانين المؤسسة الأكاديمية، الجهاز الإداري للمؤسسة الأكاديمية، طبيعة الطلاب، المرحلة العمرية للطلاب، نوع الطالب(ذكور -إناث)، أنشطة المؤسسة الأكاديمية والترفيهية، والانتماء للمجتمع.

<u>دواعي الحاجة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية</u>

إن السعي لتحقيق الجودة الأكاديمية لا يمكن اعتباره استراتيجية جديدة إذ أن مؤسسات التعليم العالي والجامعات تضع دائمًا السعي نحو التميز الأكاديمي والجودة في قائمة أولوياتها، والتي غالبًا ما يكون تحقيقها سهلاً عندما تتوافر الإمكانات والموارد المادية الكافية، كما أن تحقيق الجودة الأكاديمية يهدف إلى إيجاد الطرق المناسبة لإقناع مؤسسات الدولة والمستثمرين بأن

مؤسسات التعليم العالي تؤدي عملاً جيدًا وتبذل قصارى جهدها لضمان جودة التعليم ومخرجاته بناءً على مؤشرات مختلفة تتضمن تحسين وإصلاح ورفع مستوى التدريس والعملية التعليمية ككل ورفع قدرات الخريجين (المخضب،٢٠١٧، ٥٣)، وتأتي أهمية تحسين جودة الحياة الأكاديمية من خلال ما يأتي(عبد النبي، ٢٠١٦، ٧٥):

- **تحقيق الطالب لذاته وتقديرها**، فالسعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني.
- **إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة**، والتي تشمل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للانتماء، والحاجة للمكانة الاجتماعية، والحاجة لتقدير الذات.

وبالتالي تتضح دواعي الحاجة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية في أن عملية تحسين جودة الحياة الأكاديمية هدف من أهداف التنمية الإنسانية لأي مجتمع، وتساعد الطلاب على الحصول على مؤهل أعلى وفرصة عمل ودخل أفضل في عصر يتسم بسرعة التقدم المادي والتكنولوجي، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم، واتخاذ القرار، والتوجه نحو المستقبل.

أبعاد جودة الحياة الأكاديمية

جودة الحياة مفهوم نسبي ومتعدد الأبعاد يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقييم الحياة ومطالبها التي غالبًا ما تتأثر بالعديد من العوامل كالقدرة على التفكير، واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية، والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية والحضارية، والتعليم والترفيه، وحقوق الإنسان، والتي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء التي تحقق سعادتهم، ومن ثم فإن مفهوم جودة الحياة مفهومًا شاملاً متكاملاً لكل جوانب الحياة (الهزاني، ٢٠٢١،٢٣٠ ؛ Al Rabadi & Salem,2018 ,9,).

ويرى كل من علي (٢٠١٣، ٦٥٤)، وغنايم (٢٠١٧، ٢٨٩) **أن مفهوم جودة الحياة يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة تتمثل فيما يأتي :**

١. الإحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها الفرد (بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات، يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس؛ وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم الفرد).
٢. القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية (تمثل الإعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز الفرد عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية).
٣. القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها (المساندة الاجتماعية)، والمادية (معيار الحياة) وتوظيفها بشكل إيجابي.

ويرى الحسينان (٢٠١٥، ٩) أن جودة الحياة تتضمن الأبعاد الآتية:

١. **جودة التخطيط للمستقبل**: وتعني إدراك الطالب لقدرته على التخطيط لمستقبله وفق احتياجاته الحالية والمستقبلية، وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها.
٢. **جودة الكفاءة الذاتية**: وتعني إدراك الطالب لقدرته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها، واقتناعه بقدراته على إنجاز المهام بنجاح.
٣. **الرضا عن الحياة**: ويعني إدراك الطالب برغبته في الحياة بكل ما فيها، وقناعته بما لديه، وإقباله على الحياة بحب وتفاؤل وحماس، ويرى أن الحياة لها معنى وقيمة عنده فضلاً عن تمتعه بحالة نفسية جيدة.

٤. **جودة الحياة الدينية**: وتعني إدراك الطالب بأنه يتمسك بعقيدته، ويلتزم بتعاليم دينه، وشعوره بالسعادة والطمأنينة أثناء تأدية الشعائر الدينية، والسعي إلى فعل الخيرات.

٥. **جودة العلاقات الاجتماعية**: وتعني إدراك الطالب برضاه عن تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه معهم، ورضاه عن أصدقائه لأنهم مصدر للثقة، والحب، والانسجام، والمساندة، والسعادة.

٦. **جودة العلاقات الأسرية** : وتعني إدراك الطالب بأنه يتمتع بحياة أسرية مترابطة ومستقرة يسودها الحب، والود، والتفاهم، والثقة، والمساندة، والشعور بالسعادة، وحرصه على التواجد في المنزل الذي يتوافر فيه التوافق الأسري، والتفاعل الاجتماعي بين أفراده.

٧. **جودة الصحة النفسية**: وتتمثل بدرجة رضا الفرد عن حالته النفسية، أو التوافق مع المرض، والشعور بالسعادة والرضا.

٨. **جودة الحياة الأكاديمية**: وتعني إدراك الطالب برضاه عن دراسته ، وعن مستواه التحصيلي، وبما وصل إليه في التعليم، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عن ما يحققه من أهداف، ورضاه عن الخدمات المختلفة التي تقدمها الكلية.

٩. **شغل أوقات الفراغ**: ويعني إدراك الطالب لسعادته عند ممارسته لهواياته وشغل أوقات فراغه بممارسة الأنشطة المختلفة بما يعود عليه بالنفع.

وقد حددت حامد (٢٠١٨، ٢٩-٣٠) أربعة أبعاد لجودة حياة الطالب الجامعية، وهي:

١. **البعد الذاتي:** ويتمثل في شعور الطالب بخصائصه الذاتية المميزة وثقته بنفسه وقدراته ومهاراته الشخصية وسعيه إلى تحقيق أهدافه بالتفكير في ذاته المستقبلية بشكل إيجابي.

٢. **البعد الأكاديمي:** ويتمثل في قدرة الطالب على استثمار إمكاناته، وقدرته على إدارة وقته أثناء الدراسة لإنجاز مهامه الدراسية، ومشاركته في الأنشطة الطلابية والمناسبات المختلفة داخل البيئة الجامعية بجانب حصوله على الدعم الأكاديمي من أساتذته في الجامعة وبالتالي شعوره بالرضا عن تخصصه الدراسي بما يحقق طموحاته المهنية مستقبلاً.

٣. **البعد الاجتماعي:** ويتمثل في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين حال تعرفه عليهم في الجامعة، ومساعدة الآخرين بدون مقابل والتبادل الاجتماعي مع زملائه في الكلية بجانب تمسكه بمعتقداته الإيجابية وتواضعه في تعامله مع الآخرين، ومن ثم حصوله على الدعم من أصدقائه وأفراد أسرته.

٤. **بعد الصحة النفسية:** ويتمثل في إدراك الفرد لإحساسه بمعنى الحياة وقدرته على التفكير بعقلانية ووضع أهداف ذات معنى واتخاذ قرارات إيجابية ومواجهة مواقف الحياة المختلفة، مما يجعله يشعر بالثبات الانفعالي، والتوافق الشخصي والاجتماعي والأكاديمي من خلال إشباع حاجاته ورغباته بشكل إيجابي .

كما حدد هديه (٢٠٢٠، ٩٨) أبعاد ومؤشرات جودة الحياة فيما يأتي:

١. **مؤشرات نفسية:** وتظهر في شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حاله أو شعوره بالقلق والاكتئاب والخوف من المستقبل.

٢. **مؤشرات اجتماعية:** وتظهر من خلال علاقات الفرد الشخصية ونوعيتها ومدى قوتها، فضلاً عن

ممارسته للأنشطة الاجتماعية والترفيهية والترويحية.

٣. **مؤشرات مهنية:** وتتمثل في مدى رضا الفرد عن مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهامها، وتوافقه مع واجبات وظيفته.

٤. **مؤشرات بدنية:** وتشمل رضا الفرد عن حالته الصحية العامة، والتعايش مع الآلام، والحصول على القدر الكافي من النوم بدون قلق، والشهية في تناول الغذاء.

وقد قدم سالم (٢٠١٧، ٢٥) مفهومًا لجودة الحياة الأكاديمية يتضمن ثلاثة أبعاد، وهي:

١. **كفاءة الذات الأكاديمية**: ويقصد بها معتقدات الطالب في قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين من الإنجاز الأكاديمي ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها.

٢. **المساندة الأكاديمية**: وتشير إلى إدراك الطالب للاهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك حصوله على التوجيهات والإرشادات التي تفيده في تقدمه الدراسي.

٣. **الرضا الدراسي**: ويقصد به مجموعة العوامل الاجتماعية والمادية والأكاديمية التي يترتب عليها حالة انفعالية سارة تحقق الإشباع للطالب وتجعله راضيًا عن دراسته.

وقد أضاف أحمد (٢٠١٩، ٥٣٩) بعدًا آخر إلى أبعاد جودة الحياة الأكاديمية التي قدمها سالم (٢٠١٧)، وهو: **التقدم في تحقيق الأهداف الأكاديمية**: وتعني سعي الطالب لتحقيق أهداف أكاديمية محددة سلفًا. وتتفق كل من العتيبي (٢٠١٤، ٢٥٥- ٢٥٧)، وحبيب (٢٠١٦، ٢٣٥- ٢٤٢) على أن هناك أربعة أبعاد لجودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، وتتمثل فيما يأتي:

١. **المعرفة**: وتعني المعرفة بالخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما حيث ينبغي أن يشعر الطلاب أن المعارف والخبرات والمهارات التي يتعلمونها نافعة ومفيدة وذلك من خلال تزويدهم بفرص لاستخدام المعرفة الجديدة في مواقف حقيقية .

٢. **البراعة**: وتعني البراعة تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، والتي تؤدي إلى إنتاج أصيل ومفيد وجديد يسهم في تقدم وتطور المعارف الأكاديمية للطالب.

٣. **الشخصية**: وتعني البناء الخاص لصفات الطالب وأنماط سلوكه الذي من شأنه أن يحدد طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة التعليمية واكتساب الخبرات المتاحة له .

٤. **الحكمة**: تعني جميع التدابير التي يقوم به الطالب للرفع من جودة حياته الأكاديمية، حيث إن امتلاك الطلاب درجة مناسبة من الشعور بالرضا لحياتهم الأكاديمية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة تؤهلهم لحياة أكاديمية ومهنية أفضل.

وقد قدم البنا وطاحون(٢٠١٩، ٢٨٤) تعريفًا لجودة الحياة الأكاديمية يشمل الأبعاد الآتية:

١. **البعد الوجداني**: ويتعلق بجودة الحياة الشخصية، ودرجة وعي الطالب بنفسه وقدراته، وجودة حياته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

٢. **البعد الزمني وكيفية إدراك وإدارة الوقت**: ويتعلق هذا الجانب بوعي الطالب بوقته وتنظيمه له بين محاضراته و المذاكرة وقضاء أوقات فراغه والتحدث مع عائلته.

٣. **البعد الأكاديمي**: ويتعلق بالجانب التعليمي والدخول إلى الكلية التي يرغب فيها الطالب ويرى أنها الطريق للوصول إلى الوظيفة التي يطمح فيها، والعلاقة مع الأساتذة،

ودرجة استيعاب المقررات الدراسية والسعادة التي يشعر بها أثناء حضور المحاضرات وتواجده بالكلية.

٤. **البعد الأسرى والعائلي**: يعبر هذا البعد عن ما يوفره الآباء من الحب والعطف والحنان للأبناء، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ودرجة التفاهم بينهم، ومدى اهتمامهم بالأبناء، مما يكون له الأثر الفعال على حياتهم بصفة عامة، وحياتهم الأكاديمية بصفة خاصة، فتكون النتيجة جودة الحياة الأكاديمية، ولو تحققت تلك الأبعاد بشكل إيجابي، فتظهر عليهم علامات الفرح والسرور والارتياح والاقبال على الحياة ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات انفعالي.

مما سبق يتضح تنوع وتعدد الأبعاد الخاصة بجودة الحياة الأكاديمية للطالب، والتي من بينها: قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين في الجامعة التي ينتسب لها بما يساعده على إدراك العوامل التي تجعله يشعر بالكفاءة الأكاديمية والرضا الأكاديمي، وتمنحه الدافع للإنجاز ومواصلة الدراسة مخططًا لمستقبله الأكاديمي، ومستثمرًا لأوقاته وإمكاناته المتاحة ليشعر بالسعادة ويستمتع بحياته.

كيفية الوصول لجودة الحياة لأكاديمية

للوصول لجودة الحياة الأكاديمية لابد من تضافر مجموعة من العوامل التي أكدت عليها الهزاني (٢٠٢١، ٢٣٣)، وتتمثل في:

١. تحقيق الطالب لذاته بالإدراك الكامل للطاقات والقدرات وتقدير الذات واحترامها، فتحقيق الذات يعد بمثابة قمة الشعور بالرضا، ومن ثم الإحساس بجودة الحياة الأكاديمية.
٢. إشباع الحاجات الأساسية التي تختلف من طالب لآخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ولكنها أساس جودة الحياة الأكاديمية فإذا استطاع الطالب أن يشبعها وصل لدرجة النجاح والأمن والمكانة والشعور بأن حياته ذات معنى وهدف.
٣. شعور الطالب بقيمته وأهميته للمجتمع والآخرين، بالإضافة إلى شعوره بإنجازاته ومواهبه، حيث يعزز له ذلك المعنى الإيجابي للحياة وبالتالي الشعور بجودتها.
٤. الدعم الاجتماعي ووجود شبكة من العلاقات الاجتماعية الجيدة كمًا ونوعًا ليشعر الطالب من خلالها بالاحترام والتقدير والثقة بالنفس والشعور بالأمن والطمأنينة.
٥. التدين من العوامل المؤثرة في شعور الطالب بالرضا عن حياته، وهو كقيمة ينمي المعنى الإيجابي للحياة ويزيد القدرة على مواجهة الصعاب والتكيف.
٦. الرضا عن الحياة ويعني الإشباع والتقبل والتعايش والتكيف والرضا عن الحياة بكل ما فيها من ضغوطات.
٧. القدرة على تحمل الواقع الذي يعيشه الطالب والتعامل معه بنجاح.
٨. التغلب على قلق المستقبل بالثقة بالنفس والنظرة التفاؤلية، وتطوير النفس وتهيئتها لما قد يكون متوقع ونبذ أي أفكار تشاؤمية أو الخوف من المجهول.

وقد ركزت لجنة التعليم العالي الأمريكية على كيفية الأداء حيث تم تقسيم برنامج الجودة الأكاديمية للمؤسسة التعليمية إلى تسع فئات، تتمثل فيما يأتي (عبد الرازق، ٢٠١٨، ٥٠١- ٥٠٨ ؛ AQIP, 2008, 5-16):

١. **مساعدة الطلاب على التعلم Helping Students Learn** ، من خلال التركيز على تصميم وفعالية عمليات التعليم والتعلم والعمليات المساندة لهما.

٢. **تحقيق أهداف مميزة أخرى Accomplishing Other Distinctive Objectives** ، فكل مؤسسة تعليمية لها أهدافًا خاصة تسعى لتحقيقها وقدرات تنافسية تميزها عن غيرها، وبالتالي يجب على المؤسسة التركيز على العمليات الأساسية التي تقوم بها لتحقيق الأهداف ومن ثم خدمة المستفيدين منها.

٣. **فهم احتياجات الطلاب والمستفيدين الآخرين Understanding Students' and Other Stakeholders' Needs**، حيث تحتاج كل مؤسسة إلى عمليات موثوق في صحتها وجديتها وجدواها لتحليل احتياجات الطلاب والمستفيدين.

٤. **تقدير الموارد البشرية (الأفراد) Valuing People**، وتتعلق بمدى التزام المؤسسة بتطوير وتنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والإداريين.

٥. **القيادة والتواصل Leading and Communicating**، وتتعلق بمدى تأثير عمليات القيادة والاتصال والهياكل وشبكات العلاقات وقيادتها للمؤسسة التعليمية في وضع الاتجاهات وصنع القرارات والبحث عن الفرص المستقبلية وتوصيل القرارات والأعمال للمستفيدين الداخليين والخارجيين.

٦. **دعم العمليات التنظيمية Supporting Organizational Operations**، تتعلق بعمليات الدعم المؤسسي التي تساعد على توفير بيئة تعليمية جيدة تمكن الطالب من مواصلة التعلم والنمو والتطور.

٧. **قياس الفعالية Measuring Effectiveness**، من خلال نظام لإدارة المعرفة بالمؤسسة ليسهم في جمع وحفظ واسترجاع وتفسير المعلومات التي تحتاجها للتشغيل والتحسين المستمر بفعالية.

٨. **التخطيط للتحسين المستمر Planning Continuous Improvement**، ويتعلق بالمحافظة على الأداء جيدًا وتلافي معوقاته أو تغيير العمليات إذا أمكن ذلك.

٩. **بناء علاقات تعاونية Building Collaborative Relationships** ، ويشير إلى بناء علاقات تعاونية داخل المؤسسة وخارجها.

مما سبق ينبغي على كليات التربية السعي لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها وتحسينها من خلال برامج مخططة تستهدف الطالب وحياته ودراسته وما يمارسه من أنشطة، وعلاقاته بأساتذته وزملائه، وكل ما يتعلق بجوانب حياته الأكاديمية لتحقيق الكفاءة الأكاديمية والرضا الأكاديمي ودعمه ومساندته في ظل بيئة جامعية تسودها العلاقات الاجتماعية السليمة.

المبحث الثاني : دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها

لم يعد دور كليات التربية في عصر الثورة المعلوماتية مقتصرًا على إكساب الطلاب المعلومات والمعارف فحسب، بل الاهتمام بالطالب من جميع جوانبه على اعتبار أنه شخصية متكاملة، وأنه عنصر فعال في المجتمع، فالطالب أصبح محور العملية التعليمية، وأصبح الهدف الأساسي من تعليمه هو تنمية شخصيته، وإحداث التغيرات الإيجابية فيها، وعليه يتناول هذا المبحث نشأة كليات التربية في مصر وفلسفتها وأهدافها

وأهميتها مع تحليل واقع دور كليات التربية في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، وفيما يلي توضيح ذلك:

نشأة كليات التربية في مصر وفلسفتها وأهدافها

ترجع الجذور التاريخية لإنشاء كليات إعداد المعلم إلى عام ١٨٨٠م حيث أنشئت مدرسة المعلمين العليا كمعهد تربوي لتخريج المعلمين لتدريس المواد العلمية، والمواد الأدبية، واللغات الغربية، وكان الطلاب يتلقون دروسًا في المواد التربوية والنفسية إلى جانب المواد التخصصية، ثم أنشئ معهد التربية العالي كنظام مساعد أو إضافي يعمل بجانب مدرسة المعلمين العليا حيث كانت هناك حاجة لمزيد من المعلمين، وبعد عدة تطورات تم ضم معهد التربية العالي إلى كلية المعلمين عام ١٩٧٠م لتشكل كلية التربية جامعة عين شمس، ومع تزايد الحاجة إلى المعلمين في مختلف التخصصات، وتزايد عدد الطلاب في مراحل التعليم العام أنشئت كليات للتربية بالجامعات الإقليمية خلال سنوات متتابعة حتى أصبح عدد هذه الكليات ٢٨ كلية تغطي كافة محافظات مصر، تبنت بعض هذه الكليات اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة عين شمس ثم أعدت هذه الكليات فيما بعد لوائحها الخاصة بها واستمرت في تطبيقها فترة طويلة نسبيًا، ثم انعقد المؤتمر القومي للتعليم العالي في ١٣ - ١٤ فبراير ٢٠٠٠م، وإيمانًا بأهمية كليات التربية ودورها في إعداد الأجيال اختار المسئولون مشروع تطوير وإعادة هيكلة كليات التربية وإعداد المعلمين مع أربعة مشروعات أخرى في مجال التعليم العالي لتنفيذها من بين خمسة وعشرين مشروعًا أوصى بها المؤتمر في ختام أعماله (المفتي، ٢٠١٠، ١٥).

وفي ٢٠٠٣/٨/٢٦ م صدر القرار الوزاري رقم (١١١٥) بتشكيل اللجنة القومية لإدارة مشروع تطوير كليات التربية، وقد بدأت اللجنة في تنفيذ المهام والمسئوليات المنوطة بها ثم أعُيد تشكيلها في ٢٠٠٤/١٠/٢٣م ، وكان من ضمن مهام اللجنة دراسة اللوائح الداخلية لكليات التربية في الجامعات المصرية، وبناء على هذه الدراسة اقترحت اللجنة لائحة استرشادية تطورت اللوائح الداخلية لكليات التربية في ضوئها، تتضمن هذه اللائحة المقومات والمرتكزات الأساسية التي ينبغي أن تشترك فيها لوائح كليات التربية، هذا بجانب ترك مساحة في هذه اللوائح تنفرد بها كل كلية حسب خصوصيتها، وموقعها الجغرافي، وطبيعة البيئة المحيطة بها، كما قام المشروع بتطوير برامج الإعداد في كليات التربية، وتزويدها بمجموعة من المعامل للتخصصات العملية، ومعامل لطرق التدريس، وأجهزة تكنولوجية لتوظيفها في مواقف التعليم والتعلم، وبدأ استخدام هذه التجهيزات فور تزويد كليات التربية بها. (محمد وحسن، ٢٠١٩، ٤٠٢-٤٠٣)

وتنطلق فلسفة كليات التربية بمصر من إيمان القائمين عليها، والعاملين بها من أن العملية التربوية عملية حيوية مستمرة باستمرار حياة الفرد، وأنها لا تنفصل عن التغيرات العالمية المتسارعة ولا عن السياق الاجتماعي، والثقافي، والسياسي للمجتمع، فكليات التربية تسعى إلى بناء الفرد الفاعل المشارك، الذي يمتلك القدرات والمهارات المطلوبة في عصر المعرفة، كما تؤكد فلسفة كليات التربية على جوهرية التغير، وأهمية التحول في تكوين العقل، وفي بناء قيم واتجاهات جديدة لدى الطالب المعلم، وتطوير مختلف الإمكانيات التربوية، وتفعيل الطاقات الإيجابية في مختلف مستويات العمل التربوي، وتأكيد البعد الإنساني في التعامل مع الطالب (ضحاوي والمليجي، ٢٠١١، ١٥- ١٦).

وأكد ضحاوي والمليجي(٢٠١١، ١٦- ١٨) على أنه يمكن تناول فلسفة كليات التربية من خلال تحديد رؤية كليات التربية ورسالتها وأهدافها، حيث تمثلت رؤية كليات التربية في مصر- استنادًا لما جاء بمشروع تطوير كليات التربية في سبتمبر ٢٠٠٥- في كونها مؤسسة تربوية أكاديمية تعمل على ترقية المعرفة

التربوية وتطبيقها لخدمة المجتمع، وتشكيل عالم التعليم والتعلم، ومن ثم تعمل على تطوير التعليم على كافة المستويات سواء في التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي، بما يحقق تنمية بشرية مجتمعية ومستدامة للمجتمع المصري، في تواصل مع العالم العربي والأجنبي، أما رسالتها فتؤكد على أهمية إعداد وتنمية معلمين واختصاصيين مهنيين تربويين أكفاء، ومهتمين، ومتأملين، يمتلكون المعرفة النظرية والتطبيقية الحديثة، والمهارة في استخدام تكنولوجيا التعليم، ومتحلين بأخلاق المهنة، ولديهم الرغبة في استمرار تعلمهم وتطوير خبراتهم المهنية، ويسعون لتحسين حياة الآخرين من خلال عمليتي التعليم والتعلم، وتحكم تصرفاتهم ثوابت المجتمع وأخلاقه، ومبادئ العدل، والسلام، والإخاء، والمساواة، والديمقراطية، وتسعى الكليات إلى تحقيق ذلك عبر تقديمها لبرامج تعليمية قائمة على الأداء، وإجراء البحوث التربوية، وخدمة المجتمع، وعبر تعاونها مع المؤسسات والهيئات التربوية المحلية والدولية.

أما بالنسبة لكلية التربية جامعة دمياط فقد تمثلت رؤيتها في: " الوصول إلي الريادة والتميز علي مستوي كليات التربية في مصر من خلال خدمة تعليمية وتدريبية عصرية مميزة " (الموقع الالكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – رؤية الكلية)، وقد جاءت رسالة الكلية متمثلة في : " تقديم خدمة تعليمية مميزة بواسطة كوادر بشرية متخصصة تستهدف تزويد المجتمع بمخرجات في مجال ممارسة مهنة التدريس تأهيلاً وتدريبًا وإعدادًا وفق متطلبات سوق العمل وانسجامًا مع متطلبات التنمية المستدامة"(الموقع الالكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – رسالة الكلية).

وعلى ضوء رؤية ورسالة كليات التربية تم تحديد الأهداف العامة لكليات التربية، والمتمثلة فيما يأتي(مطاوع، ٢٠٠٦، ١-٢):

١. إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواها، وخريجي المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم.
٢. رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة.
٣. إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.
٤. إجراء البحوث والدراسات في مجالات التخصص المختلفة بالكلية وتقديم المشورة الفنية فيها، وفي مشكلات التربية والتعليم ونشر نتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية.
٥. الإسهام في تطوير الفكر التربوي، ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها لحل مشكلات البيئة والمجتمع من خلال المجلات والمؤتمرات والندوات والمعسكرات.
٦. تبادل الخبرة والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.
٧. تقديم المشورة الفنية في مجالات التخصص المختلفة.
٨. حل المشكلات التربوية التعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام، وكذلك في تطوير العمل التربوي فيها.
٩. العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية التفكير الاجتماعي لديه.

وتسعى كلية التربية جامعة دمياط إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية الآتية (الموقع الالكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – الأهداف الاستراتيجية):

١. تطوير البنية التحتية للكلية وتعظيم الاستفادة من مواردها المادية والبشرية.

٢. تطوير البرامج الأكاديمية القائمة وفق معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد ومتطلبات سوق العمل علي مستوي مرحلتي البكالوريوس والليسانس والدراسات العليا.

٣. تهيئة بيئة تعليمية نشطة صفية وغير صفية لتعظيم الاستفادة من إمكانيات الطلاب ومواهبهم.

٤. تطوير منظومة البحث العلمي في ضوء توجيهات المنافسة والارتقاء بمخرجاتها الكيفية والكمية.

٥. استحداث برامج أكاديمية جديدة تلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل.

٦. تطوير برامج وأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بتعظيم الاستفادة من الموارد المادية والبشرية للكلية.

أهمية كليات التربية

تعد كليات التربية إحدى المؤسسات التربوية التي تعول عليها المجتمعات، إذا ما قامت بدورها على الوجه الأكمل من خلال مشاركتها في البناء القيمي والسلوكي المرغوب فيه للطلاب، فالتربية بمعناها الشامل هي السبيل لإكساب الأفراد والجماعات المعرفة الصحيحة، والسلوكيات السليمة، والاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على فهم دورهم في الحياة، وتجنبهم الوقوع بالانحراف الفكري والمشكلات السلوكية المختلفة (المواضية وكنعان، ٢٠١٩، ٤١٣). فهي المكان الذي تُصقل فيها مهارات الطلبة، وتُبنى فيه قدرات معلمي الأجيال لما تمتلكه من أدوات وموارد لا تقتصر فقط على المناهج الدراسية التي يفترض مواكبتها لكل جديد ومسايرتها لكل تطور، ولا على ما تمتلكه من كوادر علمية مؤهلة على مستوى عالٍ من الخبرة والمهارة؛ وإنما – بالإضافة إلى ما سبق – لما توفره للطلاب من بيئة تعليمية محفزة على الإبداع، ومناخ دراسي مشجع على التفكير والنقد والتعاون والمرونة وتحمل المسؤولية (الحاوري وحميد، ٢٠٢١، ١٠٦).

فلم تعد تسعي كلية التربية إلى إعداد الطلاب لممارسة مهنة التعليم فقط، بل كذلك إلى إعداد خريج مثقف، ومؤهل للتعامل مع الثقافة بمعناها الإنساني الواسع وقضاياها المختلفة، يؤمن بالديمقراطية، وحكم الدستور والقانون، وحرية الرأي السياسي، والمعتقد الديني، ويحترم التنوع الثقافي والاختلاف، ويعلي من حقوق الإنسان، ويقدر الجهد الإنساني في تطور الحياة البشرية في مختلف المجالات بصرف النظر عن مكان ذلك الجهد الإنساني وزمانه (إسماعيل ومحمد ، ٢٠١٩، ٥٢٦).

كما أن الجامعة بوجه عام وكليات التربية بوجه خاص تعد مكانًا لحرية الفكر، حيث يتم في إطارها النقاش والجدل وتبادل الأفكار، وتبدأ فيها الأسئلة والشكوك التي تدفع نحو محاولة البحث عن أجوبة وبراهين، كما تتأكد فيها حقيقة أن الفكر لا يحسم بالعنف أو إخفاء الصوت الآخر بل الفكر يحسم بالفكر، وساحة الحوار تتسع لتلاقي الأفكار، والحوار يجب أن يتجه أولاً وقبل كل شيء بإقرار حق الآخر في التعبير، وبالتالي فإن فتح قنوات التعبير الحر أمام الطلاب من أجل الحوار البناء مع توجيه الحوار إلى نقطة الالتقاء والعمل المشترك عمل من شأنه تنمية ونشر ثقافة النقد البناء في المناخ الجامعي (عمارة، ٢٠١٠، ٧١).

لذا كانت كليات التربية إحدى أهم المؤسسات التربوية المسئولة عن تكوين وبناء الشخصيات الحرة؛ لمواكبة التطورات العصرية، وذلك من خلال تطوير الفرد وإنماء قدراته الفكرية، والعملية، والإبداعية التي تجعل هذا الفرد حرًا في تفكيره، وناقدًا ومتواصلاً مع بيئته، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى ما يقدم له داخل كلية التربية من خبرات تعليمية، وأنشطة تربوية مختلفة تسمح له بالمشاركة، وإبداء الرأي، وحرية التعبير،

وإطلاق العنان لخياله، وتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية، والتي تعد أهم أهداف التربية الحديثة (أحمد، ٢٠١٨، ٦).

واقع دور كليات التربية في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها(إطار تحليلي)

يتمثل دور كليات التربية كغيره في الكليات الجامعية الأخرى – في عدة محاور أساسية، هي: الأهداف، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، والأستاذ الجامعي. ويرى الباحثان أن هناك علاقة متبادلة بين هذه المحاور، وهناك توازن وتكامل مع بعضها، ويؤثر ويتأثر كل منها بالآخر، وينعكس أثره على تنمية جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب، كما هو مبين بالشكل (١) التالي:

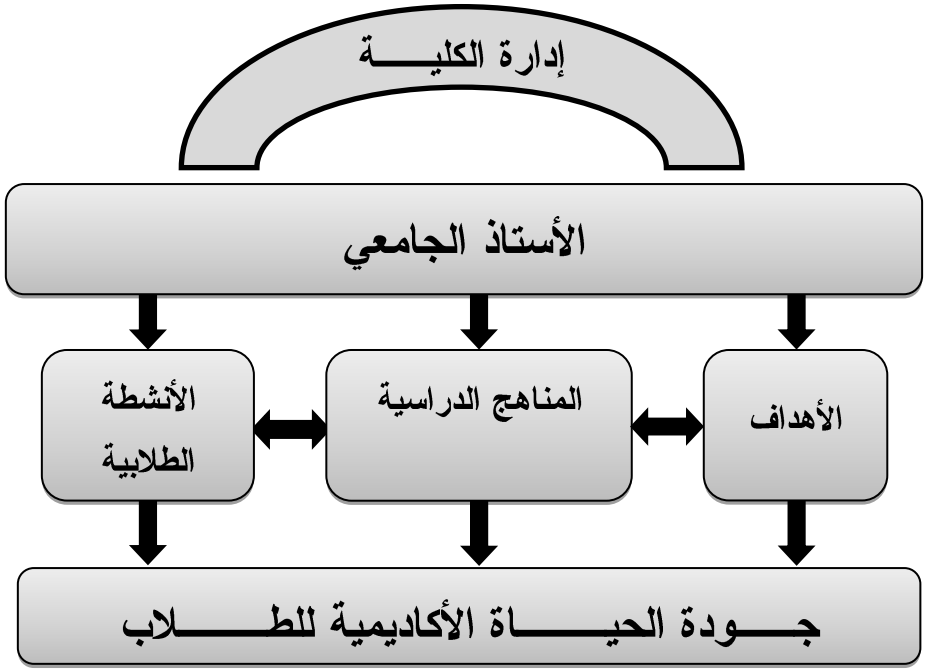

شكل(١): المحاور الأساسية لكليات التربية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية للطلاب

ويتبين من الشكل(١) السابق أن الأهداف هي البداية في أي عمل تربوي، وهي التي ترسم معالم العملية التعليمية بجميع أبعادها، فعلى ضوء الأهداف يتم اختيار محتوى المناهج والمقررات الدراسية والخبرات والأنشطة التعليمية، ويتم اختيار طرق التدريس المناسبة، ووسائل وأساليب التقويم التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تحقق الأهداف، وتؤثر كل هذه المحاور بشكل مباشر على جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي.

ولكي يتضح دور كل محور من المحاور الأساسية لكليات التربية في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي، يجب تقديم وصف لواقع كل محور من هذه المحاور، وعلاقته بإكساب المهارات والخبرات اللازمة لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطالب، وذلك من خلال الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال، وأيضًا من خلال ما لاحظه الباحثان - كونهما أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية - عن واقع المحاور الأساسية لكليات التربية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية للطالب، وذلك على النحو التالي :

أ. الأهداف

تعد الأهداف بمثابة موجهات للعملية التعليمية، وأساسًا دقيقًا للتقييم، وتشتق من مصادر مختلفة تتمثل في

فلسفة المجتمع وحاجاته، وفلسفة التربية والنظام التعليمي، والمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله (Syomwene; Kitainge & Mwaka, 2013, 175)، فالأهداف التربوية ذات أهمية كبيرة لتوجيه العملية التعليمية والتربوية في مسارها الحقيقي لإعداد معلم قادر على تربية النشء تربية سليمة.

أما في كلية التربية جامعة دمياط، فتتمثل الأهداف التعليمية العامة ونواتج التعلم المستهدفة لبرامج البكالوريوس والليسانس بها في أن يستطيع الخريج (الموقع الالكتروني لوحدة ضمان الجودة بكلية التربية جامعة دمياط):

- تصميم خطة للتدريس.
- تصميم بيئات تربوية تناسب تنوع المتعلمين.
- تطبيق طرائق التدريس المختلفة.
- توظيف تكنولوجيا التعليم.
- مراعاة خصائص المتعلمين.
- مراعاة أنماط تعليم المتعلمين وتعلمهم.
- استخدام أساليب مناسبة لتقويم الجوانب المختلفة لعملية التعليم.
- استخدام أساليب مناسبة للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج التعليمي.
- تنمية ذاته مهنيًا.
- التواصل بفاعلية مستخدمًا قدراته الشخصية.
- التواصل بفاعلية مستخدمًا مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يتفهم المستجدات ذات العلاقة بمحتوى التخصص.
- الالتزام بقيم المجتمع في تعاملاته مع المتعلمين والمعنيين.
- الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم وآدابها في تعاملاته مع المتعلمين والمعنيين.
- الالتزام بمقومات الهوية الثقافية للأمة.
- المشاركة في تنمية قيمة الانتماء الوطني.
- المشاركة في تنمية قيم الديمقراطية والتسامح وقبول الآخر.
- إدراك دوره في تنمية المجتمع.
- المشاركة في حل المشكلات المجتمعية باستخدام الأساليب العلمية.

ويتضح من العرض السابق أن كلية التربية بجامعة دمياط تسعى إلى إكساب الطالب وتزويده بالمعارف والمعلومات الأكاديمية والتربوية والثقافية والتي تسهم في ممارسة دوره كمعلم بفعالية.

ب. <u>المناهج الدراسية</u>

تعد المناهج الدراسية أحد أهم مدخلات النظام التعليمي، والتي تتبلور فيها اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع وللنظام التربوي من خلال ما تقدمه للطلاب من معارف ومعلومات وخبرات وقيم اجتماعية تسهم في إعدادهم كمعلمين على وعي بأدوارهم المستقبلية.

والمناهج الدراسية تعني مجموعة المعارف والمهارات والوجدانيات والخبرات التربوية وما يصاحبها من أنشطة وممارسات وخبرات ميدانية والتي تقدمها المؤسسة التعليمية داخل جدرانها وخارجها للطلاب لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة من برنامج تعليمي أو مادة دراسية في مدة زمنية محددة (إبراهيم والسيد، ٢٠١٥ ، ٢٥٠).

وتعد المناهج الدراسية وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، وما دامت هذه الأهداف تشتق من أهداف المجتمع؛ فإن المناهج الدراسية ينبغي أن تعكس ظروف المجتمع، وتعبر عن نظمه الاجتماعية، واتجاهاته السياسية، وأحواله الاقتصادية التي تعمل علي إعداد الطالب على ضوئها، وتُصبح المناهج بهذا الوضع

وظيفية في طبيعتها من حيث إنها الوسيلة التي تستعين بها الدولة؛ لبلوغ أهداف المجتمع الذي تخدمه وتحقق أغراضه (أحمد والحسينان، ٢٠١٧، ٩٩ - ١٠٠).

وعلى الرغم من أن هدف التعليم الجامعي يتمثل في بناء الفرد، فإن الركيزة الأساسية التي تتبلور من خلالها شخصية الطالب تكمن في المعارف والمفاهيم والمهارات وأساليب التفكير التي يكتسبها الطالب من المقررات الجامعية (إسماعيل ومحمد، ٢٠١٩، ٥٦٧)، وهذا يؤكد أهمية المقررات التي تعد جزءًا مهمًا من المناهج الجامعية، ولذا ينبغي إعداد المقررات الجامعية بحيث تلبي احتياجات الطلاب واهتماماتهم.

لذلك ينبغي أن يزود المقرر الدراسي الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم التي يحتاجونها، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال اختيار خبرات التعلم التي تكون مثيرة لاهتمامهم؛ والتي تدفعهم للمشاركة في العملية التعليمية وإلى زيادة حماسهم أثناء التعلم (Syomwene et al., 2013, 175)، وبذلك يمكن أن يشعر الطلاب بالرضا عن ما يقومون بدراسته.

كما تساعد المقررات الدراسية والتربوية على تنمية الاستقلال الذاتي للطلاب؛ وذلك من خلال تشجيعهم على العمل على نحو مستقل لإنجاز المهام الموكولة لهم دون الحاجة إلى إشراف وتوجيه، فالاستقلالية هي المقدرة على إدارة الذات والاستقلالية إما مادية أو معنوية، وتتلخص الاستقلالية المادية في المقدرة على توفير مورد مادي خاص سواء كان عاليًا أم متوسطًا، إذ لابد أن يشعر الأفراد أنهم جزء مهم وفعال في المجتمع وهذا يساعد على تكوين شخصية تتمتع بالاستقلالية المعنوية التي تتلخص بدورها في عدم التبعية للآخر وأن تكون للفرد وجهات نظر خاصة، وأن تكون لديه ثقة كبيرة بالنفس وهذا لا يأتي إلا في ظل تربية صحيحة وفي محيط مبني على الأخلاق العالية وسلوك جامعي يتصف بالتشجيع على الاستقلالية (العوامرة والزبون، ٢٠١٤، ١٩١).

كما تكسب المقررات الدراسية الطلاب المعرفة بأنواعها المختلفة، ومنها المعرفة في مجال القيم الأخلاقية سواء بطريقة مباشرة مثل المقررات الدينية، أو بطريقة غير مباشرة من خلال المقررات الدراسية التي تتضمن بعض الاتجاهات والقيم ويسري تأثيرها على هذا المجال للطلاب من خلال انتقال أثر التعلم، ومن ثم فالجامعة تمتلك أداة مهمة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لطلابها وهى استثمار المقررات الجامعية في هذا الجانب (الشوادفي، ٢٠١٦، ١٦١).

ويتكون برنامج إعداد المعلم بكليات التربية من ثلاثة مكونات، يمثل الإعداد الثقافي أحد المكونات الثلاثة، ومن ثم فإن هناك مقررات وضعت بهدف التثقيف، وتعزيز القيم المجتمعية والأخلاقية لدى الطلاب، لذا فإن المقررات الجامعية بكليات التربية ينبغي أن تراعي ما يأتي (إسماعيل ومحمد، ٢٠١٩، ٥٦٧ – ٥٦٨):

- أن تنطلق في أهدافها من احترام ذاتية وكرامة الطالب، وتقدير قدراته وإمكاناته ومنحه الثقة في نفسه ومجتمعه وأن تشعره بالأمن.
- أن تحقق أفضل توظيف للعلوم الحديثة في تأهيل الطالب.
- أن تلتزم بالمعايير الديمقراطية من: مراعاة الفروق الفردية وإطلاق حرية الإبداع والابتكار وتكوين القدرة على النقد البناء وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.

وتؤكد دراسة أحمد (٢٠١٨، ٢١) على أن المقررات الدراسية بكليات التربية يتم إعدادها من خلال الاجتهادات الفردية للقائمين بالتدريس فقط دون إشراك الطلاب، مع وضع بعض الموضوعات التي لا تتفق مع ميول الطلاب وحاجاتهم، كما أنها مكدسة بشكل كبير

بالمعلومات، والوقت المتاح لدراستها غير كافٍ، وأن الهدف منها هو اجتياز الطالب للامتحانات فقط بصرف النظر عن أهميتها في تنمية جوانب الطالب المختلفة، وأنها تركز على الجوانب النظرية وتهمل التطبيقات العملية، ولا توجد علاقة بين المقررات الدراسية في أغلب الأحوال، كما أن تلك المقررات تعطى للطلاب بصورة جاهزة ولا تتيح الفرصة للتأمل والتفكير والبحث، وتركز على مصدر واحد للمعرفة في أغلب الأحوال يتمثل في مذكرة أو كتاب، وتشجع هذه المقررات على الحفظ والاستظهار أكثر من التشجيع على التفكير والفهم والتطبيق والإبداع.

وتعد طرق التدريس عنصرًا مهمًا من مكونات المناهج الدراسية، فهي تسهم في تقديم الخبرات الكاملة والشاملة للمنهج، وعلى عضو هيئة التدريس أن يختار طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى إثارة دافعية الطلاب للتعلم، وتتناسب مع مستوياتهم ومع متطلبات العصر الحديث الذي يعيشون فيه.

كما أن لطرق التدريس دور مهم في تعزيز التفاعل الإيجابي، وتحقيق الأهداف التربوية التي تكمن أهميتها في تحرير الفرد من القهر وتكوين الذات المستقلة، وذلك من خلال التعلم الذاتي الذي يعتمد على طرح المشكلات التي ترتبط بحياة الطلاب، والعمل على مناقشتها من خلال مشاركة كل من الأستاذ الجامعي والطالب، وهذا النوع من التعليم يستند في الأساس إلى إيجابية المتعلم، ومن ثم فإنه يسهم في تنمية التفكير النقدي لدى الطلاب ويكسبهم قيم وسلوكيات المشاركة الإيجابية، والاعتماد على الذات والاستقلالية والثقة في النفس وتحمل المسئولية، وتنمية المشاركة بكل أنواعها (العوامرة والزبون، ٢٠١٤، ١٩٢).

وعلى الرغم من أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية على علم بالاتجاهات الحديثة في التربية وطرائق التعليم والتعلم، إلا أن أداءهم التدريسي لا يزال معتمدًا على طريقة المحاضرة بدعوى أنها من أنسب الطرائق للتعليم الجامعي(المفتي، ٢٠١٠ ، ١٩)، ويؤكد على ذلك دراسة أحمد (٢٠١٨، ٢١) والتي أكدت على غلبة أسلوب الإلقاء والمحاضرة على بقية طرائق التدريس الأخرى بكليات التربية مما لا يسمح بزيادة فعالية العملية التعليمية، وينعكس بالسلب على المستوى الفكري والعلمي والثقافي للخريج.

ويعد التقويم أحد مكونات المنهج الدراسي، والذي له مكانة كبيرة في العملية التعليمية، فعن طريقه يمكن التأكد من تحقيق الأهداف التربوية، وكذلك مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمعلومات والمهارات المتضمنة بالمقررات الدراسية.

ولقد شهدت الآونة الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم وأدواته إذ أصبح للتقويم أهداف جديدة ومتنوعة، فقد أصبح التقويم أكثر اهتمامًا بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكن الطالب من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية، وتفجر المعرفة، والتقنية سريعة التطور، وبذلك أصبح التوجه للاهتمام بنتاجات تعلم أساسية من الصعب التعبير عنها بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد، فلقد أصبحت الأهداف تركز حول نتاجات التعلم والتي تكون على شكل أداء أو إنجازات يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم، وهذه النتاجات يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبالتالي يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتيًا ليرى مقدار ما أنجزه مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة (عبد الرازق، ٢٠١٤، ١١٩).

ويعتمد التقويم الحقيقي على أدوات وإجراءات متنوعة تستهدف الموضوعية في تقويم أداء الطالب، وفيه يقوم الطالب بإنجازات يُظهر من خلالها القدرة على توظيف المعرفة في مواقف حقيقية أو مشابهة

للواقع، وممارسة الطالب للعمل التعاوني الجماعي (المحمدي، نصار، وأبا حسين، ٢٠١٥، ٣٢١).

وتؤكد دراسة أحمد (٢٠١٨، ٢٣) على تنوع عملية التقويم في كليات التربية حاليًا لتشمل الاختبارات التحريرية، والشفوية، والمقالية، والموضوعية، وإجراء البحوث وكتابة التقارير، ورغم هذا التنوع إلا أن معظم هذه الاختبارات ما زالت تعتمد على قياس جانب الحفظ والاستظهار لدى الطلاب، وإهمال الجوانب الوجدانية والانفعالية والمهارية مع الاهتمام بمستويات التعليم الدنيا دون مستوياتها العليا، أي أنها تعتمد - إلى حد كبير - على قياس الجانب المعرفي لدى الطالب، وإهمال قياس قدرات الطالب على التفكير، والإبداع، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج.

ويشير واقع كليات التربية أنها تعيش أزمة حقيقية متعددة الأبعاد تشكل في مجملها معوقات قد تحول دون الإسهام بفاعلية في تربية الطلاب، والحقيقة أن هناك قصورًا واضحًا في مستوى خريجي كليات التربية فكريًا وثقافيًا ومعرفيًا، ويعود السبب في تدني مستويات المعلمين إلى سياسات كليات التربية في أسلوب التدريس، واعتماد المناهج وجعل الطالب / المعلم في موقف سلبي لا يحق له النقاش والحوار بل عليه التسليم بما يلقى عليه من أعضاء هيئة التدريس (الماظ ، ٢٠٢١، ٩٥).

ج. <u>الأنشطة الطلابية</u>

تعرف الأنشطة الطلابية بأنها إحدى الوسائل التي تستخدمها المؤسسة الأكاديمية لبناء شخصية الطالب، من خلال ما يمارسه الطالب من أنشطة في الجماعة التي ينتمي إليها، وبما يتفق مع ميوله واستعداداته، وبما يشبع حاجاته النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية وبالتالي فلها دور كبير في تنشئة الطالب تنشئة سليمة متوازنة (البنا، ٢٠٠٤، ١٥١). كما أنها مجموعة البرامج والفعاليات التي تنفذ بإشراف الكليات وتوجهها توجيهًا مناسبًا سواء كانت هذه البرامج ذات علاقة بالبرامج الدراسية أم بالحياة الاجتماعية للكلية، أم المحيطة بها أم بالاهتمامات الفردية للطلاب والتي تؤدى إلى تحقيق أهداف كل من الكلية وأهداف الطالب(السعدية، ٢٠١٢،٥٦).

وتمثل الأنشطة الطلابية مجالاً مهمًا من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة؛ وذلك للدور الكبير الذي تقوم به في تكوين شخصية الطالب وتنميتها في مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، والتي تساعد في تكوين الكوادر الطلابية وإعدادهم للقيام بمسئولياتهم تجاه الوطن في المستقبل؛ حيث تمثل الأنشطة الطلابية أداة تربوية أساسية وممتعة تجعل من المؤسسة الأكاديمية مجتمعًا متكاملاً يتدرب فيه الطلاب على حياة المجتمعات بأنواعها، وخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية، والتشاور وروح التعاون الجماعي والتفاهم المتبادل (جمعه ، ٢٠١٧، ٢٥١).

كما تعمل الأنشطة الطلابية على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطلاب في القاعات الدراسية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب من خلال هذه الأنشطة، والتي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه، فالطلاب الذين يشاركون في النشاط الطلابي دائما يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم وأساتذتهم، فالطلاب المشاركون في النشاط الطلابي دائمًا يتمتعون بروح القيادة، والثبات الانفعالي والقدرة على التفاعل مع الآخرين، وكذلك يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم (السعدية، ٢٠١٢، ٥٢).

وينظر للأنشطة الطلابية من الناحية التربوية باعتبارها جزءًا مكملاً للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيرًا في تنمية شخصيات الطلاب بطريقة أكثر واقعية

وتلقائية، حيث ينخرطون للعمل فيها بعيدًا عن الروتين والشكلية، كونها بعيدة عن نمطية التدريس وأساليبه، فهي تسهم في تحقيق ما يأتي (جبارة، ٢٠١٨، ٣٦):

- تنمية سمات القيادة لدى الطلاب مثل المرونة، وتحمل المسئولية، والاتزان الانفعالي، إلى جانب تنمية مهارات العمل التعاوني والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية.
- معالجة بعض مشكلات الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة أو الذين يغلب عليهم الخجل والارتباك.
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم واحترام الأنظمة والقوانين والتوفيق بين مصالح الفرد والجماعة بجانب تعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم.
- تقوية العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين الطلاب، مما يبعث في نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف.
- تنمية مهارات العمل الاجتماعي ومهارات الاتصال لدى الطلاب من خلال تفاعلهم ومشاركتهم مع زملائهم وأساتذتهم عند ممارسة النشاط.
- إتاحة الفرصة لممارسة الطلاب للصدق والأمانة وحسن التدبير، وحرية الرأي، وتنمية القدرة على النقد البناء.

كما تعمل الأنشطة الطلابية على تحقيق الأهداف التربوية من خلال(جمعه، ٢٠١٧، ٢٦٦):

- الإسهام في غرس القيم وتنميتها.
- إكساب الطلاب المهارات المختلفة وتنميتها.
- التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب وتدريبهم على فهم مشكلات مجتمعهم والإسهام في حلها.
- تهيئة مواقف حياتية حقيقية يعايشها الطلاب بالعقل.
- الإسهام في تنمية جميع جوانب شخصية الطالب من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة.
- توفير الفرص الملائمة للطلاب لممارسة الأساليب الديمقراطية لمواجهة المشكلات الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للموهوبين للتعبير عن أنفسهم.
- الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها والاستفادة منها.

ومن ثم فإن ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية سبيل لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب داخل المؤسسات الجامعية.

وتعد الاتحادات الطلابية الجامعية واحدة من الوسائط التربوية التي تملك من المقومات ما يجعلها وسيط تربوي غير نمطي، والتي إذا ما أحسن التخطيط لها، فإنها يمكن أن تصبح القناة الرسمية التي يستطيع من خلالها الطلاب التعبير الحر عن آرائهم في مجتمع الجامعة، وممارسة هواياتهم، والاشتراك في الأنشطة الجامعية التي تعمل على وقايتهم من التيارات الفكرية المتطرفة، كونها الميدان الأكثر مناسبة؛ لتوعيتهم بالمفاهيم الصحيحة حول الوطن والمواطنة الصالحة ومقوماتها، وتدريبهم على الممارسة الديمقراطية المسئولة وطرائقها، وتعريفهم بالمعنى الحقيقي للعدالة الاجتماعية ومتطلبات تحقيقها (إبراهيم، ٢٠٢٠، ١١٤).

وقد نصت المادة (٣١٨) من لائحة الاتحادات الطلابية المعدلة بقرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (٢٤٠) لسنة ٢٠٠٧م، الخاص بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات على أن الاتحادات الطلابية هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات في مصر وتهدف إلى تحقيق ما يلي(جمهورية مصر العربية، لائحة الاتحادات الطلابية ، ٢٠٠٧):

١. تنمية القيم الروحية والأخلاقية وترسيخ الوعي الوطني والقومي، وإعلاء قيمة الانتماء والولاء،

وتعميق أسس الديمقراطية، وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب، والعمل بروح الفريق مع كفالة التعبير عن آرائهم في إطار التقاليد والأعراف الجامعية.

٢. صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطالب ومؤسسته التعليمية والوطن.

٣. تكوين الأسر والجمعيات والنوادي العلمية مع تنظيم أسلوب الاستفادة من طاقات ومهارات الطلاب والعمل على دعم أنشطتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية.

٤. تنظيم الأنشطة الطلابية الرياضية والاجتماعية والكشفية والفنية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، وتوسيع قاعدة المشاركة وتحفيز الطلاب على المشاركة، وتشجيع المتميزين فيها.

وقد أدركت كليات التربية تلك الأهمية الكبيرة للاتحادات والأنشطة الطلابية، ولذا عملت على تنويع الأنشطة داخل الكليات، لتشمل: المجال الديني، والمجال الثقافي، والمجال الاجتماعي، والمجال الفني، والمجال الرياضي، ومجال الجوالة والخدمة العامة، ومجال الأسر والأقسام، وهذه الأنشطة كلها بهدف إكساب الطلاب المهارات المختلفة، وإحداث الإشباع النفسي والذاتي، والوصول بالطلاب للشخصية المتكاملة (أحمد، ٢٠١٨، ٢٢).

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة الطلابية بكليات التربية في بناء الشخصية المتكاملة، إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه تحقيق الأنشطة الطلابية لدورها في تنمية الجوانب المختلفة للطالب، ومنها: ضيق الوقت المخصص لتنفيذ برامج الأنشطة وخاصة في ظل نظام الفصلين الدراسيين، الأمر الذي يحول دون إقدام الطلاب على ممارسة هذه الأنشطة وانشغالهم بدراسة المناهج المقررة، والاستعداد للامتحان فيها، وضعف القدرة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس والمشرفين في جذب اهتمام الطلاب لممارسة الأنشطة وإهمالهم في الإشراف عليها واعتقادهم بعدم جدوى هذه الأنشطة، وقلة احتواء برامج الأنشطة على موضوعات متنوعة تجذب اهتمامات الطلاب وتثير تفكيرهم، وتحقق طموحاتهم بالإضافة إلى عدم إيمان الطلاب بقيمة ممارسة الأنشطة وأهميتها في تنمية قدراتهم الفكرية والعملية(أحمد، ٢٠١٨، ٢٢).

د. <u>الأستاذ الجامعي</u>

يعد أعضاء هيئة التدريس من أهم مرتكزات الجامعة وأهم مدخلاتها، والعامل الرئيس في تحقيق أهدافها ووظائفها، فإذا كان تقدم المجتمعات يرتكز على الجامعات، فإن كفاءة الجامعة وتقدمها يرتكز في المقام الأول على كفاءة أعضاء التدريس بها، فبهم يقاس أداء الجامعة وعلى كواهلهم يقوم صرحها، وعلى كفاءتهم وإنتاجهم وبإسهاماتهم يتوقف تقدمها في أداء مهمتها وتحقيق أهدافها، فأعضاء هيئة التدريس هم الأساس لتغيير النظام التعليمي في كل الأدوار والأنشطة التي يقومون بها(إسماعيل ومحمد، ٢٠١٩، ٥٦٣).

لذا يجب أن يكون أستاذ الجامعة قدوة حسنة أمام الطلاب لقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته قيم الديمقراطية، ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلاب، يحترمهم ويسمع لهم ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية (أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٦١).

إن التغير الذي أصاب المجتمع المعاصر والتطور التكنولوجي المتسارع والتقدم العلمي المضطرد والتحول الذي أصاب نظام القيم والأولويات في كثير من المجتمعات كل هذا فرض على الأستاذ الجامعي أن تتسع أدواره، وتتعدى حدود الدور التقليدي ثلاثي الأبعاد لتشمل التوجيه والإرشاد لطلابه والارتقاء بمفهومهم عن العملية التعليمية، وإكسابهم مهارات التعامل مع مستجدات الحياة، وتمكينهم من تحقيق مختلف أهداف

العملية التعليمية: معرفية ووجدانية ومهارية، وليس الاقتصار على الجوانب المعرفية فقط وتدريبهم على التطبيقات والجوانب العملية في كل ما يتلقونه من معلومات أو خبرات نظرية (طعيمة والبندري، ٢٠٠٤، ٨٣).

كما يسهم الأستاذ الجامعي في صقل شخصية طلابه وتكوين وعيهم السليم وبناء معارفهم وعاداتهم وقيمهم بما يجعلهم يشاركون مشاركة فعالة في شئون مجتمعهم، وهذا يعني الإسهام في تكوين شخصية متكاملة واعية، في كافة النواحي العقدية والمعرفية والثقافية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية، تنطلق في حركتها من الوعي المستنير، وبهذا تحيا وتقوى الأفكار والسلوكيات الهادفة البناءة التي تصقل الشخصية وتسمو بها، كاحترام الوقت والتعاون والعفة، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقبل الآخر، لتحل محل كثير من العادات والتصرفات والأفكار والتقاليد غير الهادفة، بل والمدمرة أحيانًا، كالتسلية غير الموجهة، وضياع الوقت، والتطرف الفكري، والتعصب للرأي، وعدم قبول الآخر (شادي، ٢٠١٨، ٥٣٧).

فتنمية شخصية طلابه من أهم أدواره، وذلك من خلال تبصيرهم بأهمية استثمار وقت فراغهم في أنشطة مفيدة وبناءة والطرق الخاصة بذلك حتى يتمكنوا من اكتشاف طرق جديدة مختلفة عن تلك التي يلتزم بها في حياته اليومية، وهذا من شأنه أن يحقق إشباعًا للشخصية ويدعم القيم الإيجابية لهم، وأيضًا فهو يعمل على ترسيخ قيم وتقاليد وعادات ومعتقدات المجتمع والمرتبطة بعقيدته الدينية في سلوك وتصرفات طلابه، وألا يسمح بالاغتراب عن تلك القيم أو الاستهزاء بها، ويكون ذلك مجديًا وذو أثر بالغ إذا كان الأستاذ نفسه المثل الأعلى لطلابه في التمسك بتلك القيم (الشوادفي، ٢٠١٦، ١٥٦) .

ويمكن للأستاذ الجامعي المساهمة في تحقيق جودة الحياة لدى الطلاب بشكل عام وجودة الحياة الأكاديمية للطلاب بشكل خاص من خلال تنمية قيم المواطنة لديهم، وقد أشارت دراسة جبارة (٢٠١٨، ٣٤-٣٥) إلى أن الأستاذ الجامعي له دور كبير في تنمية قيم المواطنة للطلاب، وذلك من خلال:

١. إكساب المعرفة لطلابه عن الوطن وقضاياه، بالإضافة لكونه نموذجًا يقتدي به الطلاب، فعلى قدر تخلقه بالقيم والاتجاهات الطيبة المرغوب فيها يتخلق أيضًا طلابه بتلك القيم والاتجاهات بطريقة غير مباشرة.
٢. ممارسته للديمقراطية في أدائه التربوي والتعليمي مع طلابه داخل وخارج قاعة المحاضرة، بما يرسخ لدى الطالب القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات على جميع المستويات.
٣. الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة من خلال تشجيع الطلاب وتعليمهم الحفاظ على هويتهم وتقاليدهم المعروفة مع مراعاة تحقيق التوازن بين الحديث والقديم بما يحقق التوازن في شخصية الطالب.

كذلك للأستاذ الجامعي دور كبير في ترسيخ قيم الانتماء وتعزيز الاستقلالية لدى الطلاب، وذلك من خلال(العوامرة والزبون، ٢٠١٤، ١٩١- ١٩٢):

١. إشراك الطلاب في عملية التعليم، وهذا يعطي المتعلم الثقة بالنفس ويشعره بقدراته وأنه جدير بالعطاء، وبذلك يتغير مفهومه عن ذاته ويؤمن بأنه قادر على التفكير الخلاق والعمل المنتج.
٢. تشجيع الطلاب على مواجهة مشكلاتهم الدراسية والحياتية ومعالجتها بطريقة علمية، دون فرض أية حلول جاهزة عليهم، مما يسهم في جعل الطلاب يتدبرون أمورهم بأنفسهم.

٣. الابتعاد عن الاتجاه التسلطي في التدريس، والأخذ بالأساليب الملائمة لمفهوم الديمقراطية لدى الطلاب وتدريبهم على ممارستها مثل الأسلوب الكشفي، وإعداد التقارير الجماعية، لتعويدهم على تحمل المسئولية والتعاون مما يسهم في بناء شخصياتهم واستقلاليتهم.

٤. تشجيع الطلاب على تكوين الجمعيات العلمية المتصلة بدراستهم كل حسب تخصصه، وأن يقوموا بأنفسهم باختيار مقرري تلك الجمعيات، مما يعودهم على اتخاذ القرارات وينمي مفهوم الحرية السياسية لديهم.

٥. تشجيع الطلاب على التفكير الناقد البناء، والالتزام بالمواعيد التي يحددها للطلاب لمراجعته في مكتبه، إذ أن احترامه لمواعيده مع الطلاب يشكل بعدًا من أبعاد احترامه لهم، كذلك يجب أن يكون عادلاً في تعامله معهم وفي تقييمه لهم.

ويتضح من العرض السابق أنه إذا مارس الأستاذ الجامعي أدواره بفعالية فإنه سيسهم في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، وذلك من خلال: تغيير مفهوم الطالب عن نفسه، وأنه قادر على العمل المنتج بما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع بشكل عام، ومساعدة الطالب على التفكير في مشكلاته ومواجهتها بأسلوب علمي، وتشجيعه على المشاركة برأيه في مختلف القضايا، وتعويده على اتخاذ القرارات.

ولكي يقوم الأستاذ الجامعي بأدواره، ينبغي أن يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وعمله، مخلصًا في عمله، متقنًا له، جادًا في تعامله معهم، متحليًا بالتواضع والصدق والأمانة، عادلاً في معاملة طلابه، وقادرًا على مواجهة مشكلات الطلاب ومعالجتها بحكمة.

٥. <u>إدارة الكلية</u>

تسعى إدارة الكلية إلى توفير المناخ المناسب الذي يساعد على نمو الطالب وتنميته، وتحقيق أهداف التعليم المشتقة من أهداف المجتمع وفلسفته بتوفير المناخ الذي يساعد على تحقيق ذلك من خلال منح الطلاب حرية التعبير عن أنفسهم، والمشاركة في أنواع الخبرات والأنشطة اللازمة، وتوفير العلاقات الإنسانية التي يسودها المحبة والقبول، وتقدير قيمة الفرد، والاحترام المتبادل بين الأفراد المنتمين للكلية؛ مما يساعد الطالب على تكوين فكرة إيجابية عن ذاته، وعن قدرته على العمل بفاعلية، وكذلك عن مقدرته في تنمية علاقات متبادلة مع الآخرين، وهذه كلها أمور تؤدي لتدعيم وتنمية القيم المجتمعية لدى الطلاب(جبارة، ٢٠١٨، ٣٧)؛ مما ينعكس إيجابًا على جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية.

كما تسهم الإدارة في تحقيق قيم ومبادئ وأفكار المجتمع عن طريق غرسها في الطلاب وتشكيل اتجاهاتهم، وتكوين سلوكهم على أساسها وتهيئة المواقف التربوية والتعليمية الصحيحة لضمان تحقيق ذلك، وهذا يفرض على المؤسسات التعليمية أن تهيئ المناخ المناسب لتعميق وتأصيل قيم ومبادئ وأفكار المجتمع في نفوس الطلاب، بحيث يكتشفون السلوك المناسب الذي يرتضيه المجتمع، كما عليها الاهتمام بتنمية الثقافة القانونية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ حتى يشيع في المجتمع أجواء الديمقراطية التي تسمح بتعدد الآراء، مما يسمح بتنمية الإبداع بين الأجيال (إسماعيل ومحمد، ٢٠١٩، ٥٦٨-٥٦٩).

ويتطلب تنمية مهارات الطلاب بكافة مستوياتهم تقييم الخطط الدراسية للطلاب؛ بما يساعد على تقويم سلوكهم وتعويدهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الداعمة لعملية التنمية، وتعزيز مشاركتهم في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية، وبما يؤثر في تكوين شخصياتهم، وسلوكهم، ومعرفتهم بالأنظمة والقوانين

وعمل المؤسسات الحكومية ودورها في خدمة المجتمع، والعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمجتمع، وتقديم المعلومات والحقائق المتعلقة بالمجتمع وذلك في سياق المواقف الاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم (العوامرة والزبون، ٢٠١٤، ١٩٠).

وبناء على ما سبق تتضح أهمية إدارة الكلية في تهيئة المناخ المناسب لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها؛ من خلال ما تصدره من قرارات تساعد على تحقيق الانضباط داخل المؤسسة بما ينعكس على تحقيق الكفاءة الأكاديمية للطلاب، وما تعقده من ندوات ومؤتمرات ومسابقات ثقافية تسهم في دعم الطلاب ومساندتهم بما يحقق الرضا لديهم عن الحياة الجامعية.

ثانيًا: الإطار الميداني

يسعى البحث في هذا الجزء إلى الوقوف على وجهة نظر أفراد العينة حول واقع جودة الحياة الأكاديمية لديهم، وتحديد دور كلية التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم من وجهة نظرهم.

مجتمع البحث وعينته

تضمن مجتمع البحث طلاب كلية التربية – جامعة دمياط والبالغ عددهم (٦٤٣٩) طالبًا مستجدًا وفقًا لإحصائية كلية التربية – جامعة دمياط للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ ، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية وفقًا لمعادلة كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan , 1970)، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (١٢٠٠) طالب بنسبة (١٨.٦%) عن طريق المواقع الإلكترونية، مثل البريد الإلكتروني والواتس آب الخاص بتجمعات الطلاب الإلكترونية، بعد أن تم رفع الأداة على الرابط الإلكتروني الآتي:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdGhnUOn6n0-1fziuXyj9EH81Bm0IL2IbQrAx0C3I90kZpPog/viewform?usp=sf_link

وقد استجاب (١٠٣٥) طالبًا من طلاب كلية التربية - جامعة دمياط للرد على الاستبانة بنسبة (١٦.١%) من مجتمع البحث، والجدول (١) يبين توزيع عينة البحث وفقًا للبيانات الأساسية .

جدول (١): توزيع عينة البحث وفق بياناتهم الأساسية

المتغير	التصنيف	الاستجابة	
		التكرار	%
الجنس	ذكر	٧٤	٧.١
	أنثى	٩٦١	٩٢.٩
الشعبة	العلمية	٤٤٦	٤٣.١
	الأدبية	٥٨٩	٥٦.٩
الفرقة	الأولى	٩٨	٩.٥
	الثانية	٤٦٧	٤٥.١
	الثالثة	١٦٢	١٥.٧
	الرابعة	٣٠٨	٢٩.٨

وباستقراء الجدول (١) يتضح أن العينة تضمنت ذكورًا بنسبة ٧.١% ، وإناثًا بنسبة ٩٢.٩% ، ويلاحظ أن النسبة الأكبر لعينة البحث من الإناث؛ وذلك نظرًا لزيادة الطلب الاجتماعي على كليات التربية من الإناث. كما تضمنت العينة طلابًا من الشعب العلمية بنسبة ٤٣.١% ، وطلابًا من الشعب الأدبية بنسبة ٥٦.٩% . كما تضمنت العينة طلابًا من الفرق الأربعة، وبذلك تعد العينة ممثلة للمجتمع الأصل الذي أخذت منه.

أداة البحث

استبانة تضمنت محورين :

المحور الأول: واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط ، ويشمل :

- **البعد الأول: مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب**، ويشتمل على (١٤ عبارة).
- **البعد الثاني: مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب**، ويشتمل على (١١عبارة).
- **البعد الثالث: مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب**، ويشتمل على (١١عبارة).
- **البعد الرابع: مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب**، ويشتمل على (٨عبارات).

المحور الثاني يعرض: ما دور كلية التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي من وجهة نظركم؟

وقد تم إعداد الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية للطالب، وقد سارت خطوات بناء الاستبانة وفقًا لما يأتي:

١. صياغة الصورة المبدئية للاستبانة.
٢. عرض الصورة المبدئية للاستبانة على عدد من السادة المحكمين.
٣. إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

وفيما يلي عرضًا لهذه الخطوات:

١. **صياغة الصورة المبدئية للاستبانة:** تمت صياغة بنود الاستبانة في صورتها المبدئية وروعي فيهما الوضوح والتركيز والتحديد وبساطة اللغة، وقد استخدم في صياغة الاستبانة العبارات ذات الإجابات المحددة عادة، كما استخدمت أيضًا العبارات ذات الإجابة المفتوحة حيث أتيحت الفرصة للمبحوث لإبداء رأيه ومقترحاته.
٢. **عرض الصورة المبدئية للاستبانة على عدد من السادة المحكمين**: عرضت الاستبانة على

مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح العبارات ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ذلك تم حذف وإعادة صياغة بعض عبارات الاستبانة حتى أصبحت بالصورة الملائمة للتطبيق.

٣. **إعداد الاستبانة في صورتها النهائية**: تم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

صدق الاستبانة، وتضمن ما يأتي:

١. صدق المحكمين

بعد إعداد الصورة المبدئية للاستبانة وعرضها على السادة المحكمين للحكم على مدى صحة ووضوح عبارات الاستبانة، ومدى تمثيل تلك العبارات لمحاور الاستبانة، ومدى ملاءمتها لتحقيق الغرض الذي وضعت من أجله، وبإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحات السادة المحكمين اعتبرت الاستبانة صادقة في تحقيق الغرض الذي وضعت من أجله ويطلق على هذا النوع من الصدق (صدق المحكمين).

٢. صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها١٠٠ طالب من طلاب كلية التربية بجامعة دمياط من أجل تقنين الاستبانة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل ارتباط كيندال Kendall's tau_b لتحديد مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد نفسه، وهذا ما يوضحه الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢): معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة

م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب					
1	تستوعب مقرراتك الدراسية بسهولة.	.503**	8	تشعر بالثقة في نفسك عند أدائك التكليفات في مجال تخصصك.	.435**
2	تمتلك القدرات الإبداعية والابتكارية.	.467**	9	تمنحك دراستك احترامًا لذاتك وتقديرًا لها.	.435**
3	تخطط لمستقبلك الأكاديمي بما تمتلكه من معارف ومهارات.	.552**	10	تدير وقتك جيدًا أثناء الدراسة.	.588**
4	تقيم ذاتك بشكل مستمر.	.474**	11	تستثمر إمكاناتك في أنشطة إبداعية.	.542**
5	تحل المشكلات الدراسية التي تواجهك مستعينًا بما تعلمته.	.554**	12	تنجز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها.	.571**
6	تضع أهدافًا واقعية بمقدرتك تحقيقها	.585**	13	تستفيد من مصادر المعلومات المختلفة في زيادة معرفتك بمقررات تخصصك.	.533**
7	تسعى إلى تغيير ما حولك بما يتلاءم مع أهدافك الأكاديمية.	.638**	14	تحقق دراستك الجامعية طموحاتك المهنية.	.596**
البعد الثاني: مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب					
1	تشعر بالرضا عن تخصصك الدراسي الأكاديمي.	.614**	7	تشعر بالرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لك.	.672**
2	تشعر بالرضا عن مستوى تعليمك الجامعي.	.606**	8	تسهم المقررات الدراسية التي تدرسها في إثراء معلوماتك وخبراتك.	.604**
3	تشعر بالرضا عن قواعد سير العمل والانضباط التي يحددها الأساتذة في المحاضرات.	.691**	9	لديك قناعة بأن المقررات الدراسية تؤهلك لميدان العمل.	.598**
4	تشعر بالرضا عن أسلوب معاملة الأساتذة لك.	.627**	10	تشعر بالرضا عن أسلوب معاملة إدارة شئون الطلاب معك.	.567**
5	تشعر بالرضا عن الوسائل التدريسية التي يستخدمها الأساتذة.	.758**	11	تشعر بالرضا عن البنية التحتية للكلية من قاعات ومعامل وغير ذلك.	.627**
6	تشعر بالرضا عن الخدمات الأكاديمية التي يقدمها لك أساتذتك.	.745**			
البعد الثالث: مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب					
1	توجد في الكلية مكتبة غنية بالمراجع والمصادر لتسهيل تعلمك.	.605**	7	توفر الكلية المرافق التي تعمل على راحتك وتلبية احتياجاتك.	.670**
2	توفر الكلية الكتيبات التعريفية والإرشادية للتعريف بالخدمات المقدمة لك.	.724**	8	يعمل أساتذتك بالجامعة على دعمك أكاديميًا.	.682**
3	توظف الكلية التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملاتك واحتياجاتك.	.678**	9	يحرص زملاؤك على تقديم الدعم والمساندة لك.	.638**
4	توفر الكلية البيئة الملائمة لمساعدتك على التفاعل الأكاديمي.	.662**	10	يعطيك الأساتذة فرصًا كافية للمناقشة والحوار في المحاضرة.	.566**
5	تقدم الكلية خدمة الإرشاد الأكاديمي لمساعدتك على التعلم الجيد.	.740**	11	تعمل اللجنة العلمية باتحاد الطلاب على دعمك أكاديميًا.	.712**
6	تهتم الكلية باكتشاف وتنمية المواهب المختلفة لديك.	.739**			
البعد الرابع: مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب					
1	لديك علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطك الجامعي.	.648**	5	تشعر بالدعم العاطفي من أفراد أسرتك.	.605**
2	تتعرف على الآخرين في الكلية بسهولة.	.572**	6	تشارك في فعاليات اللجنة الاجتماعية لاتحاد الطلاب بالكلية.	.514**
3	تتعامل بتواضع مع زملائك بالكلية.	.468**	7	تستفيد كثيرًا من الفعاليات والأنشطة الطلابية بالجامعة.	.619**
4	تهتم بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة المختلفة.	.646**	8	تتمتع بعلاقات طيبة مع زملائك في الدراسة.	.483**

(**) دال عند ٠.٠١

ويتضح من جدول (٢) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) حيث تراوحت ما بين (٠.٤٣٥- ٠.٦٣٨)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) حيث تراوحت ما بين (٠.٥٦٧- ٠.٧٥٨)، ومعاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) حيث تراوحت ما بين (٠.٥٦٦- ٠.٧٤٠)، وأيضًا تراوحت معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد ما بين (٠.٤٦٨- ٠.٦٤٨) وجميعها دالة إحصائيًا عند (٠.٠١)، مما يدل على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣): نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة وأبعادها

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب	١٤	٠.٩٠٠
البعد الثاني: مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب	١١	٠.٩٣٢
البعد الثالث: مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب	١١	٠.٩٣٨
البعد الرابع: مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب	٨	٠.٨٢٢
الاستبانة ككل	٤٤	٠.٩٦٩

ويبين الجدول (٣) معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها حيث تراوحت بين (٠.٨٢٢- ٠.٩٣٨)، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل ٠.٩٦٩ ، وهي نسبة مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع للاستبانة بأبعادها الأربعة، مما يؤكد ثبات الاستبانة، ويطمئن الباحثان لنتائج تطبيق الاستبانة.

وبالتالي أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق، وقد طبقت الاستبانة على عينة البحث.

المعالجة الإحصائية

استخدم البحث البرنامج الإحصائي (SPSS 22) في إجراء التحليلات الإحصائية والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث هي:

- التكرارات المقابلة لكل عبارة .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة.
- التعرف على مستوى الدلالة باستخدام معادلة (كا ^{٢} Chi – Square) التالية:

كا ^{٢} = مج (ت م – ت ق) ^{٢} / ت ق

حيث مج = المجموع. ت ق = التكرار المتوقع

ت م = التكرار المشاهد.

(ت م – ت ق) ^{٢} = مربع انحرافات التكرار المشاهد عن التكرار المتوقع.

- معرفة الدلالة الإحصائية لقيمة كا ^{٢} باستخدام الجداول الإحصائية الخاصة بها عند درجات الحرية بالمعادلة التالية : درجة الحرية= (عدد الاختيارات – ١) .

ومن ثم فإن درجة الحرية = ٣ – ١ = ٢

- الأهمية النسبية لكل عبارة، وذلك لترتيب العبارات تنازليًا حسب أهميتها، حيث إن:

الأهمية النسبية = الوزن النسبي / عدد البدائل

وقد تم حساب الوزن النسبي بالمعادلة التالية :

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{ك١×ص١+ ك٢×ص٢+ك٣×ص٣}}{\text{(مجموع التكرارات)}} \times ١٠٠$$

حيث: ك١، ك٢، ك٣ = تكرار الاستجابات ، ص١، ص٢، ص٣ = الأوزان المعطاة لهم ، وتم ترميز الاستجابات كالآتي: تتحقق بدرجة كبيرة (٣) ، تتحقق بدرجة متوسطة (٢) ، تتحقق بدرجة ضعيفة (١) .

- مقياس ليكرت الثلاثي، كما يوضحه الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤): مقياس ليكرت الثلاثي

الرأي	تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	من ٢.٣٤ إلى ٣	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	من ١ إلى ١.٦٦

نتائج تحليل الاستبانة وتفسيرها

فيما يأتي عرض تفصيلي لنتائج الاستبانة:

نتائج المحور الأول: واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط

نتائج البعد الأول: مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب

جاءت نتائج استجابة العينة حول مدى تحقق مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب، كما هو مبين بجدول (٥) على النحو الآتي:

جدول (٥): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار كا ٢ والأهمية النسبية واتجاه العبارات لآراء أفراد العينة نحو (مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب)

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
١	تستوعب مقرراتك الدراسية بسهولة.	٢٥٠	٧٢٧	٥٨	٢.١٨٦	.٥١٣٣	٦٨٧.٨٧٨	٧٢.٨٧	متوسطة	١٠
٢	تمتلك القدرات الإبداعية والابتكارية.	٢٣١	٧٠٣	١٠١	٢.١٢٦	.٥٥٢٥	٥٨١.٧٢٨	٧٠.٨٧	متوسطة	١٢
٣	تخطط لمستقبلك الأكاديمي بما تمتلكه من معارف ومهارات.	٤٨٥	٤٦٧	٨٣	٢.٣٨٨	.٦٣١١	٢٩٨.٩٢٢	٧٩.٦٠	كبيرة	٤
٤	تقيم ذاتك بشكل مستمر.	٤٧٠	٤٧٩	٨٦	٢.٣٧١	.٦٣٢٤	٢٩١.٧٧٤	٧٩.٠٣	كبيرة	٥
٥	تحل المشكلات الدراسية التي تواجهك مستعينًا بما تعلمته.	٤٤٧	٤٧٠	١١٨	٢.٣١٨	.٦٦٧٣	٢٢٤.٨٠٦	٧٧.٢٧	متوسطة	٧
٦	تضع أهدافًا واقعية بمقدرتك تحقيقها .	٥٠٣	٤٥٦	٧٦	٢.٤١٣	.٦٢٤٢	٣١٧.٨١٤	٨٠.٤٣	كبيرة	٣
٧	تسعى إلى تغيير ما حولك بما يتلاءم مع أهدافك الأكاديمية.	٤١٨	٥٠٣	١١٤	٢.٢٩٤	.٦٥٤٣	٢٤٢.٤٧٥	٧٦.٤٧	متوسطة	٩

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
٨	تشعر بالثقة في نفسك عند أدائك التكليفات في مجال تخصصك.	٦٤٥	٣٢٢	٦٨	٢.٥٥٧	٦١٥٢.	٤٨٤.٨٠٦	٨٥.٢٣	كبيرة	٢
٩	تمنحك دراستك احترامًا لذاتك وتقديرًا لها.	٧٣٧	٢٣٨	٦٠	٢.٦٥٤	٥٨٥٣.	٧١٤.٠٢٣	٨٨.٤٧	كبيرة	١
١٠	تدير وقتك جيدًا أثناء الدراسة.	٢٦١	٥٨٤	١٩٠	٢.٠٦٩	٦٥٦٩.	٢٥٥.٦٥٨	٦٨.٩٧	متوسطة	١٣
١١	تستثمر إمكاناتك في أنشطة إبداعية.	٢٥٨	٥٤٥	٢٣٢	٢.٠٢٥	٦٨٧٩.	١٧٤.٨٩٣	٦٧.٥٠	متوسطة	١٤
١٢	تنجز المهام الدراسية في الوقت المحدد لها.	٤٣٣	٤٨٠	١٢٢	٢.٣٠٠	٦٦٨١.	٢١٩.٤١٤	٧٦.٦٧	متوسطة	٨
١٣	تستفيد من مصادر المعلومات المختلفة في زيادة معرفتك بمقررات تخصصك.	٤٧٢	٤٦٠	١٠٣	٢.٣٥٧	٦٥٤٩.	٢٥٤.٨٣٥	٧٨.٥٧	كبيرة	٦
١٤	تحقق دراستك الجامعية طموحاتك المهنية.	٣٧٥	٤٧٥	١٨٥	٢.١٨٤	٧١٢٦.	١٢٥.٧٩٧	٧٢.٨٠	متوسطة	١١
البعد الأول					٢.٣٠٢٩	٤٠١٠٦.	**يتحقق بدرجة متوسطة**			

ويبين الجدول (٥) نتائج اختبار(كا ٢ – Chi Square) لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو (**مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب**)، حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، حيث جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة** "للعبارات (١، ٢، ٥، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين(٢.٠٢٥- ٢.٣١٨)، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٦٧.٥٠%- ٧٧.٢٧%)، في حين جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة**" للعبارات (٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٣) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين(٢.٣٥٧- ٢.٦٥٤) ، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٧٨.٥٧%- ٨٨.٤٧%).

أما بعد **مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب** ككل، فقد جاءت استجابات آراء أفراد العينة في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة**" بمتوسط حسابي (٢.٣٠٢٩) ، مما يؤكد على اتفاق آراء أفراد عينة البحث على وجود مستوى متوسط من الكفاءة الأكاديمية لديهم.

وقد جاءت العبارات (٩، ٨، ٦) وهي على الترتيب: (**تمنحك دراستك احترامًا لذاتك وتقديرًا لها، وتشعر بالثقة في نفسك عند أدائك التكليفات في مجال تخصصك، وتضع أهدافًا واقعية بمقدرتك تحقيقها**) في المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب عبارات **مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب**، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٨.٤٧%، ٨٥.٢٣%، ٨٠.٤٣%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة**" ، مما يؤكد أن الدراسة بكلية التربية جامعة دمياط قد استطاعت منح الطلاب الثقة بأنفسهم، واحترام الذات وتقديرها وذلك من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث.

بينما جاءت العبارات (٢، ١٠، ١١) وهي على الترتيب: (**تمتلك القدرات الإبداعية والابتكارية، وتدير وقتك جيدًا أثناء الدراسة، وتستثمر إمكاناتك في أنشطة إبداعية)** في المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب عبارات مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠.٨٧%، ٦٨.٩٧%، ٦٧.٥٠%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه" **تتحقق بدرجة متوسطة"**، مما يؤكد وجود مستوى متوسط من القدرات الإبداعية والابتكارية لدى طلاب كلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث بالإضافة إلى ضعف الاستفادة من الوقت أثناء الدراسة وإهداره فيما لا يفيدهم.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الدراسية كان مرتفعًا، وتختلف أيضًا هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزهراني(٢٠٢٠) والتي أظهرت أن مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز مرتفعًا ويرجع ذلك إلى شعورهم بخصائص ذواتهم المميزة (المقدرة الاستيعابية- القدرات الإبداعية والابتكارية) وشعورهم بالرضا عن تخصصاتهم الدراسية، وتفكيرهم الإيجابي عن ذواتهم المستقبلية، بالإضافة إلى شعورهم بالثقة في أنفسهم عند أدائهم للأعمال في مجال تخصصهم.

نتائج البعد الثاني: مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب

جاءت نتائج استجابة العينة حول مدى تحقق مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب، كما هو مبين بجدول (٦) على النحو الآتي:

جدول (٦): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار كا ٢ والأهمية النسبية واتجاه العبارات لآراء أفراد العينة نحو (مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب)

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
١	تشعر بالرضا عن تخصصك الدراسي الأكاديمي.	٦٢١	٣١٧	٩٧	٢.٥٠٦	٦٦١٧.	٤٠١.٣٤٥	٨٣.٥٣	كبيرة	١
٢	تشعر بالرضا عن مستوى تعليمك الجامعي.	٥١١	٤٢٩	٩٥	٢.٤٠٢	٦٥١٤.	٢٨١.٤٨٤	٨٠.٠٧	كبيرة	٢
٣	تشعر بالرضا عن قواعد سير العمل والانضباط التي يحددها الأساتذة في المحاضرات.	٣٦٦	٤٧١	١٩٨	٢.١٦٢	٧٢٠٥.	١٠٩.٩٣٠	٧٢.٠٧	متوسطة	٦
٤	تشعر بالرضا عن أسلوب معاملة الأساتذة لك.	٤٣٦	٤٤٠	١٥٩	٢.٢٦٨	٧٠٩٧.	١٥٠.٤٤١	٧٥.٦٠	متوسطة	٤

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
٥	تشعر بالرضا عن الوسائل التدريسية التي يستخدمها الأساتذة .	٣٦١	٤٥٧	٢١٧	٢.١٣٩	٧٣٤٦.	٨٤.٥٩١	٧١.٣٠	متوسطة	٨
٦	تشعر بالرضا عن الخدمات الأكاديمية التي يقدمها لك أساتذتك.	٣٦٥	٤٦٩	٢٠١	٢.١٥٨	٧٢٢٧.	١٠٥.٨٣٢	٧١.٩٣	متوسطة	٧
٧	تشعر بالرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لك.	٣٢٣	٥٢٩	١٨٣	٢.١٣٥	٦٨٦٣.	١٧٥.٦٠٦	٧١.١٧	متوسطة	٩
٨	تسهم المقررات الدراسية التي تدرسها في إثراء معلوماتك وخبراتك.	٥١٣	٤١٩	١٠٣	٢.٣٩٦	٦٦٢٣.	٢٦٧.٤٣٢	٧٩.٨٧	كبيرة	٣
٩	لديك قناعة بأن المقررات الدراسية تؤهلك لميدان العمل .	٤٢٨	٤٣٤	١٧٣	٢.٢٤٦	٧٢١٤.	١٢٨.٦٧٨	٧٤.٨٧	متوسطة	٥
١٠	تشعر بالرضا عن أسلوب معاملة إدارة شئون الطلاب معك.	٢٣١	٤٠٩	٣٩٥	١.٨٤٢	٧٦١٨.	٥٦.٧٨٨	٦١.٤٠	متوسطة	١١
١١	تشعر بالرضا عن البنية التحتية للكلية من قاعات ومعامل وغير ذلك.	٢٦٢	٤٨٤	٢٨٩	١.٩٧٤	٧٢٩٥.	٨٥.٠٦١	٦٥.٨٠	متوسطة	١٠
	البعد الثاني				٢.٢٠٢٦	٥٢١١٠.	**يتحقق بدرجة متوسطة**			

ويبين الجدول (٦) نتائج اختبار(كا ٢ – Chi Square) لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو (**مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب**)، حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، حيث جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة** "للعبارات (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين(١.٨٤٢- ٢.٢٦٨)، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٦١.٤٠%- ٧٥.٦٠%)، في حين جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة**" للعبارات (١، ٢، ٨) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين(٢.٣٩٦- ٢.٥٠٦) ، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٧٩.٨٧%- ٨٣.٥٣%).

أما بعد **مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب** ككل، فقد جاءت استجابات آراء أفراد العينة في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة**" بمتوسط حسابي (٢.٢٠٢٦) ،

مما يؤكد على اتفاق آراء أفراد عينة البحث على وجود مستوى متوسط من الرضا الأكاديمي لديهم، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب لا يلتحقون بالتخصص الذي يرغبون فيه، وذلك لأن التشعيب يتم وفق درجات الطالب في مجموع الثانوية العامة وكذلك درجته في المادة التي يرغب أن يتخصص فيها وبخاصة اللغات بالإضافة إلى العدد الذي تحدده الكلية في كل شعبة، كما أن المقررات الدراسية لا تؤهلهم لميدان العمل بالشكل المطلوب، وكذلك شعورهم بغياب المعاملة الحسنة داخل الكلية .

وقد جاءت العبارات (١، ٢، ٨) وهي على الترتيب: (**تشعر بالرضا عن تخصصك الدراسي الأكاديمي، وتشعر بالرضا عن مستوى تعليمك الجامعي، وتسهم المقررات الدراسية التي تدرسها في إثراء معلوماتك وخبراتك)** في المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب عبارات **مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٣.٥٣%، ٨٠.٠٧%، ٧٩.٨٧%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة**" ، مما يؤكد أن غالبية الطلاب يلتحقون بالتخصص الأكاديمي الذي يلبي رغبتهم مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن دراستهم وعن مستوى تعليمهم حيث تسهم المقررات الدراسية التي يدرسونها في إثراء معلوماتهم وخبراتهم وذلك من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث.

بينما جاءت العبارات (٧، ١١، ١٠) وهي على الترتيب: (**تشعر بالرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لك، وتشعر بالرضا عن البنية التحتية للكلية من قاعات ومعامل وغير ذلك، وتشعر بالرضا عن أسلوب معاملة إدارة شئون الطلاب معك)** في المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب عبارات **مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧١.١٧%، ٦٥.٨٠%، ٦١.٤٠%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه" **تتحقق بدرجة متوسطة** " ، مما يؤكد وجود مستوى متوسط من خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لطلاب كلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للكلية من قاعات ومعامل وغير ذلك؛ وذلك نظرًا لأن الدراسة بكلية التربية لازالت بالمبنى الرئيسي بعيدًا عن حرم الجامعة الجديد، كما أن الطلاب يشعرون بمستوى متوسط من الرضا عن أسلوب معاملة إدارة شئون الطلاب معهم وقد يرجع ذلك إلى قلة أعداد العاملين بإدارة شئون الطلاب وبخاصة في ظل ظروف نشأة الجامعة ونقل عدد كبير من العاملين بإدارة شئون الطلاب بالكلية إلى المنشآت الجديدة بالجامعة وبالتالي فإن الفرد الواحد يكون محملاً بأعباء كثيرة مما ينعكس على أسلوبه في معاملة الطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن مستوى الرضا العام عن الدراسة كان متوسطًا، وكذلك نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن مستوى الرضا الدراسي كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز جاء متوسطًا.

وتختلف مع نتائج دراسة حمادنة (٢٠١٨، ٧٦-٧٧) والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من شعور الطلاب بالرضا عن الإداريين بالجامعة؛ ويرجع ذلك لأن جامعة الملك سعود توفر كافة التقنيات الحديثة للتواصل مع الطلاب وإنجاز معاملاتهم بأسرع وقت، من حيث تسليم الطلاب جداولهم الدراسية، والإجابة عن استفساراتهم حول قبول أو رفض أسباب الحضور والغياب، والتحويل من مسار إلى آخر، كما تعقد إدارة الجامعة دورات لمنسوبيها حول كيفية التعامل مع قضايا الطلاب المختلفة، وتقدم الجامعة وبصورة مستمرة خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي، والتي من خلالها يتم الكشف عن الجوانب الإيجابية لرضا الطلاب والجوانب السلبية لعدم رضاهم مع العمل على حلها، كما يتمتع

إداريو الجامعة بالقيم الإيجابية من حيث الاحترام والعدالة وعدم التحيز والتواضع في التعامل مع الطلاب.

نتائج البعد الثالث: مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب

جاءت نتائج استجابة العينة حول مدى تحقق مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب، كما هو مبين بجدول (٧) على النحو الآتي:

جدول (٧): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار كا ٢ والأهمية النسبية واتجاه العبارات لآراء أفراد العينة نحو (مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب)

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
١	توجد في الكلية مكتبة غنية بالمراجع والمصادر لتسهيل تعلمك.	٣٧٠	٤٢٠	٢٤٥	٢.١٢١	٧٦١٧.	٤٧.١٠١	٧٠.٧٠	متوسطة	٤
٢	توفر الكلية الكتيبات التعريفية والإرشادية للتعريف بالخدمات المقدمة لك.	٢٩٣	٤٢٣	٣١٩	١.٩٧٥	٧٦٨٩.	٢٧.٤٣٢	٦٥.٨٣	متوسطة	٨
٣	توظف الكلية التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملاتك واحتياجاتك.	٢٧٣	٤٣٠	٣٣٢	١.٩٤٣	٧٦٢٨.	٣٦.٤٥٨	٦٤.٧٧	متوسطة	١٠
٤	توفر الكلية البيئة الملائمة لمساعدتك على التفاعل الأكاديمي.	٢٨٩	٤٨٧	٢٥٩	٢.٠٢٩	٧٢٧٤.	٨٨.٩٧٤	٦٧.٦٣	متوسطة	٦
٥	تقدم الكلية خدمة الإرشاد الأكاديمي لمساعدتك على التعلم الجيد.	٣٠٠	٥١٠	٢٢٥	٢.٠٧٢	٧٠٨٩.	١٢٦.٥٢٢	٦٩.٠٧	متوسطة	٥
٦	تهتم الكلية باكتشاف وتنمية المواهب المختلفة لديك.	٣١١	٤١١	٣١٣	١.٩٩٨	٧٧٦٨.	١٨.٩٤٥	٦٦.٦٠	متوسطة	٧
٧	توفر الكلية المرافق التي تعمل على راحتك وتلبية احتياجاتك.	٢٦٦	٤٤٣	٣٢٦	١.٩٤٢	٧٥٤٤.	٤٦.٩٧٤	٦٤.٧٣	متوسطة	١١
٨	يعمل أساتذتك بالجامعة على دعمك أكاديميًا.	٣٥٣	٤٨٣	١٩٩	٢.١٤٩	٧١٥٣.	١١٧.١٧١	٧١.٦٣	متوسطة	٣
٩	يحرص زملاؤك على تقديم الدعم والمساندة لك.	٤٣٦	٤٢٤	١٧٥	٢.٢٥٢	٧٢٦١.	١٢٥.٨٦١	٧٥.٠٧	متوسطة	٢
١٠	يعطيك الأساتذة فرصًا كافية للمناقشة والحوار في المحاضرة.	٥٣٣	٣٩٤	١٠٨	٢.٤١١	٦٧١٧.	٢٧٢.٢١٤	٨٠.٣٧	كبيرة	١
١١	تعمل اللجنة العلمية باتحاد الطلاب على دعمك أكاديميًا.	٢٧٢	٤٥٧	٣٠٦	١.٩٦٧	٧٤٦٩.	٥٦.٢١٤	٦٥.٥٧	متوسطة	٩
	البعد الثالث				٢.٠٧٨١	٥٥٦٩٢.	**يتحقق بدرجة متوسطة**			

ويبين الجدول (٧) نتائج اختبار(كا ٢ – Chi Square) لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو (**مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب**)، حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، حيث جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة** " لجميع عبارات البعد باستثناء العبارة (١٠) جاءت في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة**" ، وقد تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات البعد ككل ما

بين(١.٩٤٢- ٢.٤١١)، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٦٤.٧٣%- ٨٠.٣٧%).

أما بعد **مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب** ككل، فقد جاءت استجابات آراء أفراد العينة في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة"** بمتوسط حسابي (٢.٠٧٨١) ، مما يؤكد على اتفاق آراء أفراد عينة البحث على وجود مستوى متوسط من الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة لهم، وبالتالي فالطلاب في حاجة إلى المساندة من أعضاء هيئة التدريس والزملاء.

وقد جاءت العبارات (١٠، ٩، ٨) وهي على الترتيب: (**يعطيك الأساتذة فرصًا كافية للمناقشة والحوار في المحاضرة، ويحرص زملاؤك على تقديم الدعم والمساندة لك، ويعمل أساتذتك بالجامعة على دعمك أكاديميًا)** في المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب عبارات **مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٨٠.٣٧%، ٧٥.٠٧%، ٧١.٦٣%) على الترتيب، مما يؤكد أن الأساتذة يمنحون الطلاب فرصًا كافية للمناقشة والحوار في المحاضرة بما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم فيما يطرح عليهم من موضوعات، ويسهم ذلك في تحقيق جودة حياتهم، كما أن الطلاب يتلقون الدعم من زملائهم وأساتذتهم ولكن ليس بالشكل المطلوب حيث جاء اتجاه العبارتين في الاتجاه " تتحقق بدرجة متوسطة " وذلك من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث.

بينما جاءت العبارات (١١، ٣، ٧) وهي على الترتيب: (**تعمل اللجنة العلمية باتحاد الطلاب على دعمك أكاديميًا، وتوظف الكلية التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملاتك واحتياجات، وتوفر الكلية المرافق التي تعمل على راحتك وتلبية احتياجاتك)** في المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب عبارات **مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٥.٥٧%، ٦٤.٧٧%، ٦٤.٧٣%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه" **تتحقق بدرجة متوسطة** " ، مما يؤكد وجود مستوى متوسط من الدعم الأكاديمي المقدم من اللجنة العلمية باتحاد الطلاب للطلاب من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث بالإضافة إلى وجود مستوى متوسط من توظيف التكنولوجيا الحديثة لتسهيل معاملاتهم واحتياجاتهم، كما أن مرافق الكلية ليست على المستوى المطلوب الذي يحتاجه الطلاب لتلبية احتياجاتهم وتحقيق راحتهم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن مستوى مساندة الزملاء والمدرسين كان متوسطًا، وتختلف مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن مستوى الخدمات والمساندة الأكاديمية كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز جاء عاليًا.

نتائج البعد الرابع: مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب

جاءت نتائج استجابة العينة حول مدى تحقق مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب، كما هو مبين بجدول (٨) على النحو الآتي:

جدول (٨): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار كا ٢ والأهمية النسبية واتجاه العبارات لآراء أفراد العينة نحو (مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب)

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	الأهمية النسبية	اتجاه العبارة	الترتيب
		تتحقق بدرجة كبيرة	تتحقق بدرجة متوسطة	تتحقق بدرجة ضعيفة						
١	لديك علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطك الجامعي.	٥٧١	٣٧٦	٨٨	٢.٤٦٧	٦٤٧٦.	٣٤٢.٢٧٨	٨٢.٢٣	كبيرة	٤
٢	تتعرف على الآخرين في الكلية بسهولة.	٥٦١	٣٥٧	١١٧	٢.٤٢٩	٦٨٦٧.	٢٨٦.٣٣٠	٨٠.٩٧	كبيرة	٥
٣	تتعامل بتواضع مع زملائك بالكلية.	٨٧٧	١٤٠	١٨	٢.٨٣٠	٤١٩٦.	١٢٥٢.١١٠	٩٤.٣٣	كبيرة	١
٤	تهتم بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة المختلفة.	٣٢٦	٤٥٦	٢٥٣	٢.٠٧١	٧٤٥٠.	٦١.٢٩٣	٦٩.٠٣	متوسطة	٦
٥	تشعر بالدعم العاطفي من أفراد أسرتك.	٦٧٢	٢٨٨	٧٥	٢.٥٧٧	٦٢٤٠.	٥٣٠.٦٦١	٨٥.٩٠	كبيرة	٣
٦	تشارك في فعاليات اللجنة الاجتماعية لاتحاد الطلاب بالكلية.	١٥٢	٢٧٦	٦٠٧	١.٥٦٠	٧٣٥٣.	٣٢٠.٧٣٦	٥٢.٠٠	ضعيفة	٨
٧	تستفيد كثيرًا من الفعاليات والأنشطة الطلابية بالجامعة.	٢٤٣	٣٥٧	٤٣٥	١.٨١٤	٧٨٨٢.	٥٤.٠٥٢	٦٠.٤٧	متوسطة	٧
٨	تتمتع بعلاقات طيبة مع زملائك في الدراسة.	٧١٤	٢٧٢	٤٩	٢.٦٤٣	٥٦٩٨.	٦٦٤.٠٧٥	٨٨.١٠	كبيرة	٢
	البعد الرابع				٢.٢٩٨٨	٤١٧٩٦.	**يتحقق بدرجة متوسطة**			

ويبين الجدول (٨) نتائج اختبار(كا ٢ – Chi Square) لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث نحو (**مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب**)، حيث جاءت جميع قيم كا٢ دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، حيث جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة كبيرة** " للعبارات (١، ٢، ٣، ٥، ٨) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين(٢.٤٢٩- ٢.٨٣٠)، وتراوحت الأهمية النسبية لها ما بين (٨٠.٩٧%- ٩٤.٣٣%)، في حين جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة**" للعبارتين (٤، ٧) حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي للعبارتين ما بين(١.٨١٤- ٢.٠٧١) ، وتراوحت الأهمية النسبية لهما ما بين (٦٠.٤٧%- ٦٩.٠٣%)، كما جاءت آراء أفراد عينة البحث في اتجاه " **تتحقق بدرجة ضعيفة**" للعبارة (٦) بمتوسط حسابي(١.٥٦٠) وأهمية نسبية (٥٢.٠٠%).

أما بعد **مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب** ككل، فقد جاءت استجابات آراء أفراد العينة في اتجاه " **تتحقق بدرجة متوسطة**" بمتوسط حسابي (٢.٢٩٨٨) ، مما يؤكد على اتفاق آراء أفراد عينة البحث على وجود مستوى متوسط من البعد الاجتماعي لديهم.

وقد جاءت العبارات (٣، ٨، ٥) وهي على الترتيب: (**تتعامل بتواضع مع زملائك بالكلية، وتتمتع بعلاقات طيبة مع زملائك في الدراسة، وتشعر بالدعم**

العاطفي من أفراد أسرتك) في المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب عبارات **مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٤.٣٣%، ٨٨.١٠%، ٨٥.٩٠%) على الترتيب، وجاءت جميعها في اتجاه **" تتحقق بدرجة كبيرة"** ، مما يؤكد على وجود علاقات اجتماعية سليمة بين طلاب كلية جامعة دمياط بالإضافة إلى قيام الأسر بدورها في دعم وتربية أبنائها وذلك من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث.

بينما جاءت العبارات (٤، ٧، ٦) وهي على الترتيب: (**تهتم بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة المختلفة، وتستفيد كثيرًا من الفعاليات والأنشطة الطلابية بالجامعة، وتشارك في فعاليات اللجنة الاجتماعية لاتحاد الطلاب بالكلية)** في المراكز الثلاثة الأخيرة في ترتيب عبارات **مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب** ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩.٠٣%، ٦٠.٤٧%، ٥٢.٠٠%) على الترتيب، مما يؤكد وجود مستوى متوسط من اهتمام الطلاب بتخصيص وقت لممارسة الأنشطة المختلفة، والاستفادة من الفعاليات والأنشطة الطلابية بالجامعة، وذلك من وجهة نظر آراء أفراد عينة البحث بالإضافة إلى ضعف مشاركة الطلاب في فعاليات اللجنة الاجتماعية لاتحاد الطلاب بالكلية .

وتختلف النتيجة التي توصل إليها هذا البحث مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن مستوى البعد الاجتماعي كأحد أبعاد الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز جاء عاليًا.

النتائج المتعلقة بالمحور ككل:

جاءت نتائج استجابة العينة حول واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، كما هو مبين بجدول (٩) على النحو الآتي:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة نحو (واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه (يتحقق بدرجة)	الترتيب
البعد الأول: مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب	٢.٣٠٢٩	٤٠١٠٦.	متوسطة	١
البعد الثاني: مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب	٢.٢٠٢٦	٥٢١١٠.	متوسطة	٣
البعد الثالث: مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب	٢.٠٧٨١	٥٥٦٩٢.	متوسطة	٤
البعد الرابع: مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب	٢.٢٩٨٨	٤١٧٩٦.	متوسطة	٢
المحور ككل	٢.٢٢٠٦	٤١٧٩٩.	متوسطة	

يبين الجدول (٩) مستويات الآراء نحو واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، حيث جاءت جميع الأبعاد في اتجاه (تتحقق بدرجة متوسطة)، وجاء مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٠٢٩) يليه مستوى البعد الاجتماعي لدى الطلاب بمتوسط حسابي (٢.٢٩٨٨) ثم مستوى الرضا الأكاديمي لدى الطلاب بمتوسط حسابي (٢.٢٠٢٦) وأخيرًا مستوى الخدمات والمُسَانَدة الأكاديمية المقدمة للطلاب بمتوسط حسابي(٢.٠٧٨١).

وبالتالي تتحقق جودة الحياة الأكاديمية للطلاب بكلية التربية جامعة دمياط بدرجة متوسطة وتتفق هذه

النتيجة مع نتائج دراسة حسن (٢٠١٥) والتي أسفرت عن تمتع طالبات كلية التربية جامعة الدمام بمستوى متوسط من مهارات إدارة الوقت، ومستوى متوسط لجودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية والأسرية والنفسية.

وتتفق النتيجة التي توصل إليها هذا البحث مع نتائج دراسة العصيمي(٢٠١٩، ٣١٩) والتي انتهت إلى أن جودة التعليم لدى طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة ؛ ويرجع ذلك إلى أن الطلاب يرون أن بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتهم، كما يعتبر بعض الطلاب أن الأنشطة الطلابية مضيعة للوقت، وبعضهم يشعر أن الدراسة الجامعية لن تحقق طموحاتهم المهنية، وبعضهم لا يحصل على الدعم الأكاديمي المناسب من الأساتذة في الجامعة، وكذلك هناك طلاب لديهم إحساس بأنهم لن يستفيدوا من تخصصاتهم الدراسية.

كما تتفق النتيجة التي توصل إليها هذا البحث مع نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٤) والتي أوصت بضرورة تحسين العلاقة التفاعلية بين الطلاب وزملائهم من ناحية، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى من خلال برامج تدريبية أو إجراءات تؤدي إلى تحسين مستوى المساندة الأكاديمية المقدمة للطلاب، ووضع معايير واضحة وموضوعية للالتحاق بالتخصصات المختلفة بكلية التربية مع وضع آلية للتظلمات تتيح لجميع الطلاب الشعور بتوافر العدالة في اختيار التخصص بما يسهم في تحقيق الرضا الأكاديمي لديهم مع الاهتمام بآراء الطلاب في تقييم المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس.

وتختلف النتيجة التي توصل إليها هذا البحث مع نتائج دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة لدي الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية كان مرتفعًا في بعدين من أبعاد الجودة ، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وتختلف أيضًا مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز جاء مرتفعًا.

<u>نتائج المحور الثاني: ما دور كلية التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي من وجهة نظركم؟</u>

وقد أجمعت آراء أفراد العينة على ما يأتي:

- توفير الخدمات التكنولوجية للطلاب.
- ربط المقررات الدراسية بالواقع العملي المعاش.
- السعي لحل مشكلات الطلاب الاجتماعية والاقتصادية.
- دعم الطلاب معنويًا وماديًا.
- اكتشاف وتنمية المواهب المختلفة للطلاب.
- فهم خصائص الطلاب وحسن التعامل معهم.
- توفير بنية تحتية مناسبة لعملية تعليم الطلاب.
- تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي للطلاب بما يساعد على التعلم الجيد.
- معاملة الطلاب معاملة حسنة.
- مساعدة الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة.
- توفير أماكن مناسبة بالكلية تلبي احتياجات الطلاب وتحقق راحتهم.
- توفير أنشطة تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين والمبدعين.
- توفير بيئة جامعية آمنة وصحية للطلاب.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تنظيم برامج توعية وتنمية مهارات للطلاب.
- الاهتمام بتوفير مناخ جامعي تسوده المحبة والألفة والعلاقات الإنسانية.

ثالثًا: رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها

لكلية التربية دور كبير ومهم في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، من خلال إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من تحقيق ذواتهم وتهيئتهم لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته، فلم تعد رسالة كلية التربية تقف عند الإعداد العلمي للطلاب المعلمين، وإنما الأهم هو الإعداد التربوي الذي يؤهلهم أن يقوموا برسالتهم التربوية على أكمل وجه، وغرس القيم التربوية والثقافية والاجتماعية في نفوس الطلاب، وتقديم كل ما يملكون من طاقة في خدمة مجتمعهم، وكذلك بناء فكرهم بما يتناسب مع الحداثة والتطوير في كافة مجالات الحياة، وإكسابهم طرق إعمال العقل لفهم متغيرات الحياة بكل أصنافها؛ مما يسهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب بشكل خاص وجودة حياتهم بشكل عام.

وعلى ضوء ما تناوله البحث من إطار نظري حول جودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي، ودور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، وإطار ميداني للوقوف على واقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها من وجهة نظرهم، وبناء على ما أسفر عنه الإطار النظري التحليلي والميداني من نتائج ، يعرض البحث فيما يلى رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها.

أ. أهداف الرؤية المقترحة

تهدف الرؤية المقترحة إلى تقديم آليات لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، والتي تسهم في تحقيق ما يأتي:

١. رفع مستوى الكفاءة الأكاديمية لدى الطلاب.
٢. تحقيق مستوى عالٍ من الرضا الأكاديمي لدى الطلاب.
٣. تحسين مستوى الخدمات المقدمة للطلاب، وتعزيز المُسَانَدة الأكاديمية المقدمة لهم.
٤. إكساب وتنمية بعض القيم لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط؛ بما يسهم في بناء شخصياتهم بأبعادها الثقافية والاجتماعية والمعرفية والحضارية والفكرية.
٥. توفير الظروف المناسبة لممارسة القيم المجتمعية في البيئة الجامعية لتجاوز الأُطر النظرية والوعي السطحي إلى بيئة جامعية تطبق وتمارس فيها السلوكيات الأخلاقية الفاضلة والخاصة بعقيدة وقيم المجتمع المصري.
٦. توفير بيئة تربوية داعمة لجودة الحياة الأكاديمية للطلاب.

ب. منطلقات الرؤية المقترحة

ترتكز هذه الرؤية على المنطلقات التالية:

١. الإطار النظري التحليلي المتعلق بجودة الحياة الأكاديمية للطالب الجامعي، ودور كليات التربية في تحسينها.
٢. نتائج الإطار الميداني المتعلق بواقع جودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية بجامعة دمياط، وتحديد دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها من وجهة نظرهم.
٣. أصبحت جودة الحياة في العصر الحالي توجهًا قوميًا لدى المجتمع، وهدفًا تسعى نحو تحقيقه كافة أنظمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية.

٤. ظهور العديد من المتغيرات والمستجدات المتداخلة والمعقدة والتي تحتم الاهتمام بتحقيق جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة؛ لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تلك المتغيرات والتحديات.

٥. كلية التربية مؤسسة تربوية اجتماعية ذات دور تعليمي وتربوي، تسعي إلى نشر القيم الأخلاقية، وتهدف إلى إعداد طلابها في هذا الجانب؛ لممارسة أدوارهم ومسئولياتهم في تنمية مجتمعهم، بالإضافة إلى دورها في البناء القيمي والسلوكي المرغوب فيه لدى الطلاب، بما يمكنهم من فهم دورهم في الحياة وإكسابهم السلوكيات الصحيحة والاتجاهات الإيجابية نحو مجتمعهم.

٦. الطلاب المعلمون هم الركيزة الأساسية لبناء المجتمع علميًا وتربويًا وأخلاقيًا، فهم أساس بناء الأمة في حاضرها ومستقبلها، ولذا كانت أهمية تحقيق وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم؛ حتى يكونوا قادرين على نفع أنفسهم، وخدمة مجتمعهم والنهوض به.

٧. الدور المهم والمباشر لعناصر كلية التربية كافة في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، حيث يعتمد تحقيق جودة الحياة الأكاديمية داخل المؤسسات على توظيفها لكل إمكاناتها البشرية والمادية وبرامجها الأكاديمية.

٨. تعد جودة الحياة الأكاديمية عاملاً رئيسًا في جودة الحياة المهنية مستقبلاً.

ج. <u>أبعاد الرؤية المقترحة وآليات تنفيذها</u>

تستند الرؤية المقترحة على الأبعاد الآتية:

١) تفعيل دور إدارة الكلية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب

يمكن تفعيل دور إدارة الكلية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، من خلال الآليات الآتية:

- عقد لقاءات توعوية مع الطلاب بهدف توعيتهم بمفاهيم وتوجهات تربوية واجتماعية وتحفيزهم على الإنجاز والمثابرة لتحقيق التميز الأكاديمي؛ بما يسهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم.
- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية.
- قياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية على فترات متفرقة من خلال استطلاع آرائهم لحصر العوامل التي تؤثر سلبًا على جودة حياتهم الأكاديمية.
- عمل دورات تدريبية خاصة بتطوير مهارات الطلاب الشخصية خاصة ما يتعلق بحسن إدارة الوقت ومهارات حل المشكلة.
- توجيه الأبحاث والدراسات في الكلية للدراسة المتعمقة حول جودة الحياة للطلاب وكيفية تحسينها.
- الاستقصاء الدوري لآراء الطلاب حول المشكلات التي تواجههم في البيئة الجامعية مع تنظيم لقاءات دورية معهم لمناقشة مشكلاتهم والسعي لمواجهتها، وضرورة مشاركتهم في تقييم الخدمات المقدمة لهم.
- توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وفتح القنوات المختلفة لهم للتعبير عن آرائهم بحرية والمطالبة بحقوقهم إذا استدعى الأمر ذلك.
- استثمار الملتقيات والمناسبات الطلابية التي تقيمها كلية التربية في نشر ثقافة مفهوم جودة الحياة لدى طلابها.
- إعلاء قيم التسامح والمودة والعدالة في التعامل مع الطلاب في الوسط الجامعي.

- توجيه الطلاب وحل مشكلاتهم المختلفة ومساعدتهم وتعريفهم بأنظمة وقوانين الكلية.
- الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد للطلاب لتحسين البيئة التعليمية، وتقديم جوانب الدعم المختلفة والمساندة المناسبة لهم بما يسهم في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية المرغوبة.
- عمل برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتنمية مهاراتهم في استخدام طرائق التدريس الحديثة.
- عقد برامج تدريبية للإداريين وجميع المستويات الإدارية بالكلية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم على استخدام التقنيات الحديثة في الإدارة والأعمال الإدارية.
- توجيه شئون الطلاب ورعاية الشباب بالكلية إلى معاملة الطلاب معاملة حسنة والرد على استفساراتهم.
- اتباع سياسة الباب المفتوح من قبل المسئولين بالكلية أمام الطلاب لعرض مشكلاتهم التي يواجهونها داخل الحرم الجامعي.
- توفير الخدمات المختلفة للطالب الجامعي، والتي تسهم في تحسين رضا الطلاب عن مستوى أداء الكلية، مثل الاهتمام بمباني الكلية وتحديثها سواء قاعات التدريس والمختبرات والمكتبة، وتجهيزها بما تحتاجه من وسائل وأجهزة لتشكل بيئة صفية مثالية تلبي طموح الطلاب وتحقق أهداف العملية التعليمية.
- إصدار الأدلة والمطويات والتعليمات الإرشادية الواضحة الخاصة بالنظام الأكاديمي الجامعي وجعلها متاحة أمام الطلاب.
- الاستجابة السريعة لحاجات الطلاب وأخذ آرائهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار، واعتبارهم شركاء أساسيين في عملية التعلم.
- دعم إدارة الكلية مبدأ الحوار مع الطلاب تعزيزًا للديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة وحرية الرأي والتعبير.
- بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية بين كافة المنتسبين للكلية.
- إعداد محاضرات ودورات تدريبية للقائمين على شئون الطلاب وأعضاء هيئة تدريس ومشرفي النشاط من أجل نشر ثقافة جودة الحياة وتبصيرهم بأهمية جودة الحياة الأكاديمية ودورها في نمو الطالب وتقدم المجتمع ورقيه وإكسابهم المهارات والمعارف التي تطور الأداء الوظيفي.
- عمل برامج تنمية مهنية مستمرة للعاملين بالكلية من إداريين وقيادات أكاديمية وأعضاء هيئة تدريس والتي من شأنها أن تسهم في تكوين اتجاهات مرغوبة وتوفر مناخ جامعي وتنظيمات إدارية تدعم جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- حرص الإدارات المختصة في الكلية على إيجاد حلول لمشكلات الطلاب، وترسيخ مبدأ العدالة والمساواة بين الطلاب.
- تجسيد إدارة الكلية القيم المرغوبة في سلوكياتها وتعاملاتها بحيث تتطابق الأقوال مع الأفعال، وأن تقوم العلاقات على الشفافية والعدالة والإيجابية.
- تنظيم إدارة الكلية لقاءات ومقابلات مع الطلاب للتواصل والحوار تشجعهم من خلاله على حرية التعبير والقبول بالرأي الآخر وتقبل الانتقاد الإيجابي.
- تفعيل إدارة الكلية قيم الحفاظ على البيئة من خلال نشر ثقافة الحفاظ على البيئة، وتنظيم مؤتمر سنوي عن البيئة، وتشجيع الطلاب للمشاركة العملية فيه وفي كافة المناسبات العلمية المتعلقة بقضايا البيئة.
- حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة، وإتاحة فرص متكافئة أمامهم للمشاركة

فيها مع مكافأة المتميزين منهم، وتوفير التسهيلات الإدارية لممارستها بالكلية.

- توفير الإمكانات البشرية والمادية التي تدعم الأنشطة الطلابية المختلفة بحيث تنمي شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها .
- توفير الدعم المناسب للطلاب المحتاجين من خلال تفعيل صندوق التكافل الاجتماعي، ووضع آليات مناسبة تضمن وصول الدعم للطلاب المستحقين.
- توفير الرعاية الصحية المناسبة للطلاب .

٢) تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب

يمكن تفعيل دور عضو هيئة التدريس في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، من خلال الآليات الآتية:

- استشعار أعضاء هيئة التدريس في الكلية بدورهم في تجويد الحياة الأكاديمية للطلاب.
- الاهتمام بإعداد وتأهيل عضو هيئة التدريس وتدريبه؛ ليصبح على مستوى الكفاءة المطلوبة في إعداد معلم قادر على أداء أدواره التربوية مع ضرورة السعي الدائم لتحقيق التميز في الأداء وتنمية الذات؛ بما يحقق جودة الحياة الأكاديمية لطلابه.
- تزويد الطلاب بكل ما هو جديد في مجال التخصص من خلال تضمين المعارف والمهارات التي يحتاجها الطلاب وتناسب متطلبات العصر في المقررات الدراسية والمحاضرات والدروس العملية؛ بما يسهم في تخرج الطالب مؤهلاً تأهيلاً يجعله قادرًا على المنافسة في سوق العمل، ويشعره بالأمان المستقبلي.
- ترجمة خبراته الإيجابية إلى ممارسة فعلية في المواقف التعليمية المختلفة، مع مطابقة سلوكه لأفكاره التي يبثها في عقول الطلاب، وأن يكون قدوة ومثل أعلى لطلابه في الالتزام بواجباته الأكاديمية.
- تشجيع الطلاب على الابتكار والمنافسة والمشاركة في أنشطة الاتحادات الطلابية؛ بما يسهم في تعزيز ثقتهم بقدراتهم .
- احترام استقلالية الطالب وتفكيره، والتعامل معه بقدر مناسب من المرونة والتسامح.
- معاملة الطلاب بعدالة، وعدم التمييز بينهم على أساس الدين أو الجنس أو الطبقة.
- تقوية عضو هيئة التدريس العلاقة بينه وبين الطلاب، من خلال إتاحة الوقت للحوار والمناقشة، والاستماع الجيد لهم ومناقشة مشكلاتهم، واقتراح الحلول المناسبة لهم بكل موضوعية.
- التحاق عضو هيئة التدريس بدورات تدريبية لتنمية قدراته ومهاراته في مجال التخصص.
- انتقاء عضو هيئة التدريس الأنشطة التي يطلبها من الطالب بحيث تكون في الجوانب المفيدة في المقرر وتكون متفقة مع ميول الطالب وقدراته، مع ضرورة تعاونه معه في الأنشطة المختلفة، وتشجيعه على البحث والاطلاع وإبداء الرأي.
- تخصيص ساعات مكتبية وتوزيعها بشكل يناسب أوقات فراغ الطلاب، والعمل علي زيادة حجم ونوعية التفاعل.
- عدم تكليف الطلاب بأمور يصعب عليهم تحقيقها أو لا يستوعبون حقيقتها وكيفية أدائها، وذلك حتى لا يصابوا بإحباط أو تقل عزيمتهم في تحمل المسئولية.
- تعزيز الروح الجماعية بين الطلاب في إنجاز المسئوليات وذلك للتخفيف من ثقلها، ومساعدتهم على إنجازها.
- ممارسة مواقف تربوية إيجابية تدعم الهوية الوطنية والانتماء الوطني وخدمة المجتمع والحرية في

صورة سلوكيات تدربهم على تحمل المسئولية، وتمكنهم من ممارسة حقوقهم، وتعرفهم بواجباتهم.

- تنويع الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، وانتقاء الأساليب القائمة على التعلم النشط واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والتي تسهم في تدريب الطلاب على الحوار والمناقشة والإقناع، وإشراك جميع الطلاب وتشجيعهم على التفكير الناقد والإبداعي والحرية في التعبير عن الذات؛ بما يعمل على تعزيز قيم الديمقراطية، وحرية الرأي والتفكير، واحترام الآخرين، والمساواة، وغيرها من القيم.
- تدريب الطلاب على عملية التعلم الذاتي، وتوسيع آفاق البحث الذاتي عن المعرفة في ظل الإمكانات المتاحة، مما يسهم في تحقيق مستوى أعلى من جودة الحياة الأكاديمية.
- مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تتيح لهم العمل في فرق؛ لتشجيعهم على طرق التأثير في الآخرين، وتبادل الخبرات، وممارسة الحاجة للقيادة.
- استخدام أدوات تقويم تتيح للطلاب إشباع حاجاتهم النفسية، كالثقة بالنفس، وتأكيد الذات، والشعور بالتفوق.

٣) تفعيل دور المناهج الدراسية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب

يمكن تفعيل دور المناهج الدراسية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، من خلال الآليات الآتية:

- تصميم المناهج والبرامج والتخطيط الجيد لها وتنفيذها وتقويمها وتطويرها من فترة لأخرى في مختلف التخصصات بالكلية لتكون أكثر كفاءة وفعالية في تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب.
- تطوير الخطط الدراسية بحيث تواكب التطورات العلمية العالمية وتكون أكثر ارتباطًا بالمهارات الحياتية والقيم المجتمعية.
- استخدام طرق التدريس الحديثة، والتي تعتمد على التفكير والابتكار والحوار والمناقشة بين الطلاب، وتجنب الأساليب التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
- إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض المقررات التربوية بالكلية، ونشر ثقافة ذلك المفهوم بمختلف محاوره وكامل عناصره، واستثمار ذلك المفهوم كأحد أساسيات ومتطلبات تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- المراجعة الدورية لمحتوى المقررات الدراسية من قبل لجنة علمية متخصصة بهدف تجديدها وتطويرها بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته، وربطها بواقع الطلاب الذي يعيشونه، وبما يجعل الطالب واعيًا بالأبعاد المختلفة ولما هو مطلوب منه كعضو فاعل في هذا الوطن.
- تضمين محتوى المقررات الدراسية أنشطة وتطبيقات وممارسات عملية تستهدف تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب وإكسابهم مهارات حياتية تسهم في مواجهة مشكلاتهم.
- تطوير المقررات الجامعية وتحديثها بحيث تواكب الجديد في المجال الأكاديمي والتربوي، لبناء شخصية أكاديمية متميزة، وإعداد الطلاب أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا بما يحقق جودة الحياة الأكاديمية لديهم.
- ربط محتوي المقررات الجامعية بمتطلبات المجتمع واحتياجات المدارس، حتى يتم التقارب بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم.
- تضمين المقررات الجامعية قيم السلام والإخاء والمساواة والتسامح الفكري.

- تفعيل استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، مع التأكيد على أسلوب الحوار والنقاش العلمي، وطريقة التعلم التعاوني والعصف الذهني؛ بما يعمل على تعزيز حرية الرأي والتفكير، واحترام الآخرين.

٤) تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب

ويمكن تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب، من خلال الآليات الآتية:

- وضع خطة للأنشطة الطلابية بالكلية وتكون داعمة لجودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- الحرص على تنوع الأنشطة التي تلبي احتياجات الطلاب، وتشعرهم بتحمل المسئولية مع مراعاة العدالة في مشاركة الطلاب بالأنشطة وتمثيل الكلية.
- إقامة ندوات وورش عمل لحث الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية، والتمسك بقيم المجتمع مع دعم وتشجيع الأسر الطلابية.
- توثيق العلاقة بين الطلاب والمجتمع من خلال الأنشطة المختلفة التي تهدف لخدمة المجتمع.
- توفير مناخ جامعي حر وآمن خلال ممارسة الأنشطة الطلابية انطلاقًا من أن لكل طالب حقوقًا ينالها وواجبات تجاه جامعته ووطنه يجب أن يقدمها.
- إتاحة الفرصة المناسبة للطلاب لعرض وجهات نظرهم حول النشاط الذي يمارسونه، وتركهم يفسرون ويبررون الأفكار التي يقدمونها ويدافعون عنها في جو من الحرية والديمقراطية، مما يجعل الحوار ذا معنى بالنسبة لهم.
- العمل على ربط الأنشطة الطلابية بالتخصص الذي ينتمي إليه الطالب والمستوى الدراسي له.
- تنظيم الندوات واللقاءات التي تستهدف تعزيز القيم المجتمعية لدى الطلاب مع استضافة الشخصيات الاجتماعية والوطنية البارزة بحيث يتم التركيز فيها على قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبراز القيم الإيجابية مما يسهم في تحسين جودة حياة الطلاب.
- توفير الإمكانات البشرية والمادية التي تدعم الأنشطة الطلابية المختلفة، مع العمل على تنوعها وشمولها وتكاملها بحيث تنمي شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها.
- زيادة الأنشطة غير الصفية وتفعيلها في الكلية بغرض تعزيز مفهوم جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية، وجعلهم قادرين علي إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالاحترام المتبادل بين الطلاب أنفسهم أو مع الأساتذة.
- تدريب موظفي رعاية الشباب بالكلية على فلسفة الأنشطة الطلابية وأهدافها؛ حتى يستطيعوا تقديم الدعم والمساندة وتوجيه الطلاب نحو الأنشطة الملائمة لهم.
- استثمار الرحلات والمعسكرات الطلابية في تنمية قيم التعاون، والمشاركة، والمسئولية الاجتماعية، ومهارات القيادة.
- إشراك الطلاب في تنظيم الاحتفالات الخاصة بالمناسبات الوطنية في الكلية والاحتفاء بها بشكل يشعرهم بقيمتها ودلالاتها.
- عقد مسابقات بين طلاب الكلية بصفة دورية لتشجيع الطلاب.
- تنظيم رحلات ترفيهية لطلاب الكلية؛ لتنمية كثير من المهارات والخبرات العملية لدى الطلاب وزيادة الثقة فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، والذي يسهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

د. <u>متطلبات نجاح الرؤية المقترحة</u>

لضمان نجاح الرؤية المقترحة ينبغي توافر ما يأتي:

- وجود قيادة إدارية داعمة للتميز الأكاديمي، ولجودة الحياة الأكاديمية.
- تهيئة المناخ الجامعي الداعم لنشر ثقافة جودة الحياة بين كافة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين بما ينعكس على جودة الأداء الأكاديمي بالجامعة.
- تأكيد مبدأ العدالة والمساواة بين الطلاب في الحقوق والواجبات.
- تقديم برامج فعالة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.
- بناء شراكات فعالة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم .
- إعادة تكليف خريجي كليات التربية بما يشعر الطلاب بالاطمئنان على مستقبلهم المهني.
- إعادة النظر في الاستراتيجيات التقليدية في التعليم الجامعي.
- عقد لقاءات مستمرة لجميع منسوبي الكلية للتعرف على مشكلاتهم والسعي لمواجهتها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إبراهيم أحمد السيد وعبد الحميد، أحمد محمد (٢٠١٦). مؤشرات جودة الحياة وجودة أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي- دراسة مقارنة تنبؤية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٧٠(٤)، ٢٣٥- ٣٢٠.

إبراهيم، دعاء محمد أحمد(٢٠٢٠). الدور التربوي للاتحادات الطلابية في تحصين طلاب الجامعة بمصر ضد مخاطر حروب الجيل الرابع، *مجلة كلية التربية بنها*، ١٢٤(١)، ١٠٦-١٦٦.

إبراهيم، محمود مصطفى محمد والسيد، محمد إبراهيم عبده (٢٠١٥). تقييم الطلاب لدراسة مقرر الأصول الفلسفية للتربية في ضوء نواتج التعلم المستهدفة " دراسة ميدانية"، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٦١(٢)، ٢٣٩- ٢٩٦.

أبو حشيش، بسام محمد(٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، جامعة الأقصى، ١٤(١)، ٢٥٠- ٢٧٩.

أحمد، أحمد عبدالملك (٢٠١٩). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٦، ٥٢٧- ٦٠٤.

أحمد، أمل على محمود سلطان(٢٠١٨). دور كليات التربية في تنمية مكونات الحرية الفكرية لدى طلابها- دراسة تحليلية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٤(٩)، ١-٤١.

أحمد، عبد العاطي عبد الكريم محمد وعبد التواب، شيماء محمد محمود(٢٠٢٠). دراسة تنبؤية للعوامل المسهمة في التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١٨٥(٣)، ١١١- ١٧٢.

أحمد، محمود جابر حسن والحسينان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٧). دور المقررات التربوية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لطلاب كليتي التربية بجامعة المجمعة، *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، مركز النشر والترجمة، جامعة المجمعة،١١، ٩٩- ١٣٦.

إسماعيل، محمد السيد محمد ومحمد، محمد ناجح محمد(٢٠١٩). تطوير دور كلية التربية في تنمية الثقافة المدنية لدى طلابها على ضوء أهدافها، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٩، ٤٩٣-٦١٢.

آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض، *مجلة العلوم الاجتماعية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٨(٤)، ٦٥- ٩٥.

البنا، دريه السيد(٢٠٠٤). واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، ٤٧ ، ١٤٠- ١٨٧.

البنا، عادل السعيد وطاحون، رحاب سمير (٢٠١٩) . فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٤٣(٤)، ٢٦١- ٣٣٨.

جبارة، سميرة علي قاسم(٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بجامعة تعز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة تعز فرع التربة، ٤، ٢٦-٦١.

جمعه، أحمد فاروق(٢٠١٧). آليات تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب بعض كليات التربية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٨(٤)، ٢٥١-٢٨١.

حامد، منى عبدالواحد فضل المولى (٢٠١٨). دور وحدات الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة الجامعية لعينة من طالبات بعض الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٥(١١٤)، ١٣- ٧٢.

الحاوري، عبدالغني أحمد علي وحميد، محمد عبدالله حسن(٢٠٢١). دور كليات التربية بالجامعات اليمنية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لدى طلبتها، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١٣(٤٧)، ١٠٣- ١٣٠.

حبيب، سالي حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى الطالبات الموهوبات، *مجلة التربية الخاصة*، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ٤(١٦)، ٢١٩- ٢٦٣.

حسن، نعمه(٢٠١٥). مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي (دراسة ميدانية)، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٦٣(١)، ٥٣- ٩٤.

الحسينان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية- دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤١(٤١)،١- ٥٥ .

available at:

https://journals.ekb.eg/article_127638_fce1c89ad7144ba49fc2b2da7c67a495.pdf ,

https://content.mandumah.com/download?t=

9212cdbe223693a3988c65bbe3ae2d2feabc8a8c&f=TkXESd%206lylsTjXXTox8UXyptF3r%20oua32cCXgrWSro=

الحسينان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٥أ). مدى ممارسة طلاب جامعة المجمعة للمهارات الدراسية وعلاقته بكل من الجنس والتخصص الدراسي وجودة الحياة الجامعية، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٢، ١٢- ٦٣.

الحسينان، إبراهيم بن عبد لله (٢٠١٦). مدى ممارسة طلاب جامعة المجمعة للمهارات الدراسية وعلاقته بكل من الجنس والتخصص الدراسي وجودة الحياة الجامعية، *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، جامعة الباحة، ٧، ٣٣٦- ٣٨٠.

حمادنة، همام سمير(٢٠١٨). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن،١١(٣٥)، ٦٣- ٨٤.

الدهني، غفران غالب أحمد(٢٠١٨). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)، *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، ٢٦(١)، ٢٧٥- ٣٠٢.

(DOI: 10.21608/ssj.2018.53270)

الزهراني، علي بن صالح عزيز(٢٠٢٠). جودة الحياة الأكاديمية.. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والمتوقع تخرجهم هذا العام ١٤٤٠/١٤٤١هـ، *مجلة العلوم الإنسانية العربية*، ١(٢)، ١- ٢٥.

سالم، سري محمد رشدي (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة الخرطوم، ١٠(٩)، ١- ٥٤.

السعدية، حمدة بنت حمد بن هلال(٢٠١٢). الدور الإداري لعمداء كليات العلوم التطبيقية في تطوير الانشطة الطلابية من وجهة نظر الطلبة، *مجلة رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٢٤، ٤٩-١٠٤.

سليمان، محمد المتوكل على الله حسن(٢٠١٧). بناء مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، ٨٠، ١- ٣٢.

شادي، أحمد الصاوي طه(٢٠١٨). دور عضو هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر طلابه "جامعة الأزهر نموذجًا" ، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٧٠(٢)، ٤،٥٢٩- ٥٩٤.

الشوادفي، فاطمة عبدالغني عبدالله (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٢(١)، ١٢٢- ٢٣٠.

صميلي، حسن بن إدريس عبده (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٦٤(١)، ٢٧١- ٣٦٤.

ضحاوي، بيومي محمد والمليجي، رضا إبراهيم(٢٠١١). تقييم أداء كليات التربية في

مصر باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، جامعة قناة السويس، ٢١، ١ - ٨٦.

طعيمة، رشدي أحمد والبندري، محمد بن سليمان(٢٠٠٤). *التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير*، دار الفكر العربي، القاهرة.

عايدي، نادية (٢٠١٩). مستوى جودة الحياة الصحية لدى طلبة الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، ٦(٢)،٤١٤- ٤٢٤.

عبد الحميد، عزه خضري(٢٠١٧). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٧٤(٣)، ٤٢٦- ٤٩١.

عبد الرازق، فاطمة زكريا محمد(٢٠١٨). تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة – دراسة تحليلية، *المؤتمر الدولي السنوي الثاني لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس تحت عنوان " البحث العلمي من منظور استراتيجية ٢٠٣٠ (آفاق وتحديات)"*، في الفترة ١٨- ١٩ يوليو، إصدار خاص لمجلة البحث العلمي، ٤٨٢- ٥٢٨.

عبد الرازق، وفاء محمد نصار(٢٠١٤). دراسة تشخيصية لمشكلات استخدام التقويم الحقيقي في الواقع التقويمي بكلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال رؤية الطالبات وعضوات الهيئة التدريسية، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٠(٢)، ٦، ١١٥- ١٩٩.

عبد المطلب، السيد الفضالي(٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٣(١)،٧١- ١٢٦.

عبد النبي، فاتن طلعت توفيق بكر شاهين(٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها باتجاهات طلاب الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة نحو تطبيق الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،١٧(٢)، ٧٠- ١٠٤.

العتيبي، لفا محمد هلال(٢٠١٤). تصميم مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٤٨، ٢٤١- ٢٨٠.

عثمان، عفاف عبد اللاه (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج،٧٨، ٥٥٣- ٦١٥.

العصيمي، فيصل بن طلال عواض(٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)* ، ١١٤، ٣٠١- ٣٤٨.

عطية، عماد محمد محمد (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة في ضوء التحليل الاستراتيجي SWOT لتفعيل دور كلية التربية في تحقيق أهدافها (دراسة على كلية التربية جامعة أسوان)، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٤١(٤١)، ١- ١١٦.

(availabeat: https://edusohag.journals.ekb.eg/article_127637_600c74a9759fd98a44c43285c862c98d.pdf)

علي، حسام الدين أبو الحسن حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير فوق المعرفية في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٥٥(٣)، ٦٣٤-٦٨٥.

عمارة، سامى فتحي عبد الغني(٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية -جامعة الاسكندرية نموذجًا، *مجلة مستقبل التربية العربية*، المركز العربي للتعليم والتنمية، ١٧(٦٤)، ٤-١٢٢.

العوامرة، عبد السلام فهد نمر والزبون، محمد سليم عودة (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، جامعة النجاح الوطنية، ٢٨(١)، ١٨٧- ٢١٨.

غنايم، مهني محمد إبراهيم (٢٠١٧). متطلبات تعليم الفتاة العربية للعمل عن بعد تحقيقًا لجودة حياة المرأة العاملة، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ٩، ٢٨٠- ٣٠٧.

قوطة، مروة ماهر (٢٠٢١). رؤية مقترحة لتحسين جودة حياة الكبار والأميين بمصر، *مجلة التربية*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٨٩(٤)، ٢٤٣ – ٢٩٧.

المجيدل، عبد الله شمت والشريع، سعد رغيان (٢٠١٢). اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية -جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة -جامعة الفرات أنموذجًا، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٨(٤)، ١٧-٥٧.

محمد، منى علي سيد وحسن، حسن قاسم (٢٠١٩). تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف ،٨٩ (٢)، ٣٣٣- ٤٦٦.

المحمدي، عفاف سالم ونصار، وفاء محمود وأبا حسين، وداد عبد الرحمن (٢٠١٥). معوقات استخدام أساليب التقويم الحقيقي (المهام الأدائية والأنشطة) في تقويم أداء الطالبات من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٣٩(٣)، ٣١٥- ٣٩٥.

المخضب، ندى بنت عبدالرحمن (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٦(٢١)، ٤، ٤٣- ٨٧.

مطاوع، إبراهيم عصمت (٢٠٠٦). تطوير كليات التربية - فلسفته وأهدافه ومداخله، *المؤتمر العلمي السابع بكلية التربية جامعة الفيوم بعنوان(مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول)* ، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١، ١-٣.

المفتي، محمد أمين(٢٠١٠). منظومة إعداد المعلم في كليات التربية(تحديات ومقترحات)، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*،

الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٥٤ ، ١٤- ٢٣.

منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، *وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس*، مسقط ، ١٧ - ١٩ ديسمبر ، ٦٣ – ٧٨.

الماظ، محمد السيد فرج(٢٠٢١). رؤية طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية لثقافة الحوار" دراسة اثنوجرافية " ، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢(٨)، ٩٠- ١٤٨.

المواضية، رضا سلامة؛ كنعان، أشرف فؤاد أحمد(٢٠١٩). تصور مقترح لدور كليات التربية بالجامعات الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلبتها، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٦ (٣)، ٤١٢-٤٢٥.

هديه، سعيد علي(٢٠٢٠). تحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في المدن الجامعية بالمملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد نموذجًا، *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة تبوك، ٨، ٩٣- ١١٦.

الهزاني، الجوهرة ناصر عبدالعزيز(٢٠٢١). تصور مقترح لتحسين جودة الحياة لطالبات الجامعة - دراسة مطبقة على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، *دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٨(٢)،٢٣٠- ٢٦٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

AQIP Categories and Items 2008 Revision. *Academic Quality Improvement Program*, The Higher Learning Commission, USA, 1- 16.

Al-Attiyah, Asma & Mahasneh, Randa (2018). Quality of Life of Qatar University Students with Disability and Its Relation to Their Academic Adjustment and Performance, *International Journal of Special Education*, 33(3), 562-578.

Çakiroğlu, Temel (2021). An Investigation of University Students' Quality of Life and Exercise Awareness, *International Journal of Education* , 9(2), 59–67.

Chouikhi, Amel (2018). Quality of Live of University Students, *Route Educational and Social Science Journal*, 5(5), 310-326.

Kesici,Ayşe Elitok & Çavuş, Barış (2019). University Life Quality and Impact Areas, *Universal Journal of Educational Research*, 7(6), 1376-1386.

Krejcie, Robert V.& Morgan , Daryle W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities, *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607-610.

(available at: https://home.kku.ac.th/sompong/guest_speaker/KrejcieandMorgan_article.pdf).

Özdemir, Nurgül (2018). The Relationship between Hidden Curriculum Perception and University Life Quality in Sports Education, *Universal Journal of Educational Research* , 6(4), 742-750 . (DOI: 10.13189/ujer.2018.060417)

Pedro, Eugénia ; Leitão, João & Alves, Helena (2016). Does the Quality of Academic Life Matter for Students' Performance, Loyalty and University Recommendation?, *Applied Research Quality Life*, Springer Science +Business Media Dordrecht and The International Society for Quality-of-Life Studies (ISQOLS), 11, 293-316.

Al Rabadi, Wail Minwer & Salem, Rifqa Khleif (2018). The Level of High-Order Thinking and Its Relation to Quality of Life among Students at Ajloun University College, *International Education Studies*, Canadian Center of Science and Education, 11(6), 8- 21.

Syomwene, Anne; Kitainge, Kisilu & Mwaka, Marcella (2013). Psychological Influences in the Curriculum Decision Making Process, *Journal of Education and Practice*,4(8),173- 180.

WHO(1999). Annotated Bibliography of the WHO Quality of Life Assessment Instrument–WHOQOL.

(available at: http://www.who.int/healthinfo/survey/WHOQOL-BIBLIOGRAPHY.pdf?ua=1).

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

جمهورية مصر العربية، لائحة الاتحادات الطلابية (٢٠٠٧). قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (٢٤٠) لسنة ٢٠٠٧م بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات.

(available at: https://www.aun.edu.eg/physical_education/sites/default/files/pdf/students.pdf).

on 18 /1/ 2022, 08:33:52 م

الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة دمياط

(available at: http://edu.du.edu.eg/Unit/Details/37/142/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9). on 20 /1/ 2022, 05:30:52 م

الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – الأهداف الاستراتيجية

(available at:

http://edu.du.edu.eg/Unit/Details/37/143/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9). on 20 /1/ 2022, 05:33:11 م

الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – رؤية الكلية

(available at:

http://edu.du.edu.eg/Unit/Details/37/144/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9). on 20 /1/ 2022, 05:35:20 م

الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة دمياط – رسالة الكلية

(available at:

http://edu.du.edu.eg/Unit/Details/37/145/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9).on 20 /1/ 2022, 05:36:10 م

الموقع الإلكتروني لوحدة ضمان الجودة بكلية التربية جامعة دمياط

(available at:

http://edu.du.edu.eg/Unit/Details/15/1449/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D9%88%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%AC-). on 20 /1/ 2022, 05:40:15 م.